

الجماهيرية . والإسلام

تأليــف

محمـود سـامى

الجماهيرية ... والإسلام

تأليــف

محمـود سـامى


بسم الله الرحمن الرحيم

هذان الكتابان

بقلم : الناشر

تتعرض الجماهيرية الشقيقة فى الفترة الأخيرة لهجوم شرس من الغرب ، تمهيدا لاعداد المناخ المناسب لتوجيه ضربة إليها تستهدف تغيير معالمها القائمة ، وتحويلها إلى شكل جديد يرضى عنه الغرب .

وقد بدأ هذا الهجوم بحملة إعلامية تصور الجماهيرية بأنها تساند الإرهاب العالمى ، ويركز الاعلام الغربى الآن على إتهام الجماهيرية بالتمرد على النظام الدولى الجديد ، والخروج على الشرعية الدولية وعدم الالتزام بالقرارات التى تصدرها المنظمات الدولية .

ولا شك أن الاعلام فى القرن العشرين والعصور التالية هو أخطر أسلحة القتال .. فهو سلاح يوجه إلى عقول الناس للسيطرة عليها ، ومن خلال هذه السيطرة يجرى توجيههم إلى مايريده حامل سلاح القلم ، حتى ولو كان الهدف الذى يوجه إليه الناس مخالفا لقيمهم ومصالحهم ومعتقداتهم .

وإذا كان حامل سلاح الإعلام بارعا ومتقنا توجيه سلاحه ، كما

هو الحال فى الغرب ، ففى الأعم الأغلب سيكون تأثيره خطيراً على أولئك المستهدفين بالحرب الاعلامية .

وحيال هذا الوضع الخطير رأى مؤلفا الكتابين أن يتساءلا .. لماذا تتعرض الجماهيرية لهذا الهجوم الغربى الحاد ، والذى يشترك فيه من يوافقهم فى الرأى أو الاتجاه .. ورأيهما أن الاجابة على هذا التساؤل يمكن التوصل إليها واستخلاصها من خلال دراسة متعمقة ومحايدة لسياسة الجماهيرية وممارساتها وقيمها ومبادئها .. ومن خلال هذه الدراسة يمكن تحديد من هى الجماهيرية وماذا تمثل .

ومن اليقين أن العقيدة تعتبر عنصرا أساسيا فى بناء أى دولة وتحديد هويتها ومنهجها ، حتى ولو إدعت دولة أو دول ما إنها متجردة من الالتزام بعقيدة محددة أو التقيد بأحكامها ، ذلك أن مثل هذا القول يكون فى العادة إعلاميا وموجها لأهداف خاصة ، وليس له علاقة بواقع الحال الذى يثبت دائما أن وضع كل دولة وسياستها تتأثر بمعايير مختلفة بما تلتزم به من عقائد .

ولذلك رأى المؤلفان أن تكون دراستهما حول تحديد « من هى الجماهيرية بالنسبة للإسلام » وجاء الكتاب الأول عن « الجماهيرية والإسلام » والكتاب الثانى ليعرض موضوع « خطاب التحدى - القذافى ومعركة هرمجدون » وكلاهما يستهدفان تحديد الهوية العقائدية للجماهيرية ودورها فى خدمة الإسلام ، ذلك من ناحية ؛ ومن ناحية أخرى ، مايجرّه ذلك من عداء وتآمر غربى على الجماهيرية وعلى الإسلام والمسلمين ، وبذلك يتسنى للقارىء أن يدرك من هو المستهدف أصلا بالهجوم الغربى .. هل هو النظام

الجماهيرى فى ليبيا .. أم الشعب العربى الليبى .. أم أن الهدف تجاوز ذلك إلى ما يشمل كل من له نفس الهوية والعقيدة ، بل لعله يشمل كذلك كل من له سمة قريبة أو بعيدة مما تتسم به الجماهيرية .

ومن باب الأمانة والحيدة رأينا أن نتيح للمؤلفين إبلاغ ماتوصلا إليه من دراستهما إلى القارىء الذى يبحث عن الحق ، وذلك فى هذين الكتابين اللذين نصدرهما متتاليين ، والله والموفق .

الناشـــر

المقدمـــة

قامت الجماهيرية الليبية بأدوار متميزة لخدمة الإسلام على الصعيد العربى والدولى ، ولخدمة قضايا الأمة الإسلامية ، ولعلنا لا نبالغ إذا قلنا أن الهجمة الغربية الأخيرة (الأمريكية - البريطانية - الفرنسية) ضد ليبيا (١٩٩٢) من دوافعها الرئيسية العداء للدور الإسلامى المتميز الذى تقوم به الجماهيرية عالميا .

إن الغرب يريد تقليص هذا الدور وإجهاضه ، إنه يريد قطع اليد المسلمة التى تؤازر الأيادى المسلمة فى أركان المعمورة ، إنه يريد أن يشل هذه اليد تمهيدا لشل الجسد الإسلامى كله ، من هنا جاء الدور على ليبيا لضربها وتقليص دورها الإسلامى الهام .

ولكى نكتشف مصداقية مانقول ، نقدم هذا المسح الموضوعى لأنشطة الجماهيرية الليبية على صعيد خدمة الإسلام والمسلمين ، داخل الجماهيرية وخارجها ، وهو المسح الموضوعى الذى سيكشف لنا الأسرار الحقيقية للمحاولات - الفاشلة بإذن الله - للهجوم الغربى على ليبيا المسلمة .

فماذا عن هذه الأنشطة ؟

سوف نمحور حديثنا عبر ست موضوعات أساسية على النحو التالى :

١ ـ موقع الإسلام فى الخطاب السياسى الليبى المعاصر .

٢ ـ مؤتمرات الدعوة الإسلامية بليبيا .

٣ ـ أنشطة المجلس العالمى للدعوة الإسلامية .

٤ ـ الدور العالمى للجمعية العالمية للدعوة الإسلامية .

٥ ـ أنشطة الجماهيرية لخدمة القرآن الكريم .

٦ ـ القيادة الشعبية الإسلامية العالمية .

هذه هى الموضوعات الرئيسية للكتاب ، وهى بالطبع لاتغطى تغطية كاملة كل نواحى خدمة الجماهيرية للإسلام ، وجهادها منذ قيام الثورة إلى اليوم فى الدفاع عن الإسلام والمسلمين وذلك كتحريمها الخمر منذ أيام الثورة الأولى ، وقرارها بتطبيق الشريعة الإسلامية وإعادة صياغة القوانين ومراجعتها لتكون موافقة للشريعة ، ثم موقفها الصارم فى احترام اللغة العربية ونقديسها ، وتبنيها لقضايا المسلمين فى كل أنحاء العالم ، وغير ذلك من المواقف والأنشطة التى لا تجدها حصر ..

ولعلنا أخيرا نجد بين دفتى هذا الكتاب ما يحقق الهدف منه ، إن لم يكن بالصورة المثلى ، فبأقرب صورة إليها .. والله من وراء القصد .

المؤلـــف

« ١ »

الإسلام فى الخطاب السياسى الليبى ١٩٦٩ ـ ١٩٩٢

كان للإسلام موقع متميز فى الخطاب السياسى الليبى المعاصر سمح له بأن يؤدى على صعيد الواقع أدوارا وأنشطة هامة ، فلقد ظهر الإسلام منذ أول يوم للثورة الليبية ، وجاء (الاعتماد على الله) هو محور البيان الأول لمجلس قيادة الثورة ، ولنتأمل كلمات البيان الأول :

بسم الله الرحمن الرحيم

أيها الشعب الليبى العظيم :

تنفيذا لارادتك الحرة وتحقيقا لامانيك الغالية واستجابة صادقة لندائك المتكرر الذى يطالب بالتغيير والتطهير ويحث على العمل والمبادرة ويحرض على الثورة والانقضاض قامت قواتك المسلحة بالإطاحة بالنظام الرجعى المتخلف المتعفن الذى أزكمت رائحته النتنة الأنوف واقشعرت من رؤية معالمه الأبدان ، وبضربة واحدة من جيشك البطل تهاوت الأصنام وتحطمت الأوثان فانقشع فى لحظة واحدة من لحظات القدر الرهيبة ظلام العصور ، من حكم

الأتراك إلى جور الطليان إلى عهد الرجعية والرشوة والوساطة والمحسوبية والخيانة والغدر . وهكذا منذ الآن تعتبر ليبيا جمهورية حرة ذات سيادة تحت اسم (الجمهورية العربية الليبية) صاعدة بعون الله ، إلى العمل إلى العلا ، سائرة فى طريق الحرية والوحدة والعدالة الاجتماعية ، كافلة لابنائها حق المساواة فاتحة أمامهم أبواب العمل الشريف ، لا مهضوم ولا مغبون ولا مظلوم ولا سيد ولا مسود ، بل أخوة أحرار فى ظل مجتمع ترفرف عليه إن شاء الله راية الرخاء والمساواة ، فهاتوا أيديكم وافتحوا قلوبكم وانسوا أحقادكم وقفوا صفا واحدا ضد عدو الأمة العربية عدو الإسلام عدو الإنسانية الذى أحرق مقدساتنا وحطم شرفنا ، وهكذا سنبنى مجدا ونحى تراثا ونثأر لكرامة جرحت وحق اغتصب ، يامن شهدتم لعمر المختار جهادا مقدسا من أجل ليبيا والعروبة والإسلام ، ويامن قاتلتم مع أحمد الشريف قتالا حقا ، ياأبناء البادية ياأبناء الصحراء ، ياأبناء المدن العريقة ، ياأبناء الأرياف الطاهرة ، ياأبناء القرى ، قرانا الجميلة الحبيبة هاقد دقت ساعة العمل فإلى الأمام ، وإنه يسرنا فى هذه اللحظة أن نطمئن أخواننا الأجانب بأن ممتلكاتهم وأرواحهم سوف تكون فى حماية القوات المسلحة وأنها بالفعل غير موجهة ضد دولة أجنبية أو معاهدات دولية أو قانون دولى معترف به ، وإنما هو عمل داخلى بحت يخص ليبيا ومشاكلها المزمنة وإلى الأمام والسلام عليكم ورحمة الله ...

مجلس قيادة الثورة

وفى سبيله لانشاء الجمعية العالمية الإسلامية كانت أبرز الكلمات المأثورة للعقيد القذافى مايلى :

« لأول مرة تؤسس حركة عالمية للتبشير بالاسلام فى جميع قارات العالم ، هذا حلم المسلمين منذ أن توقف الاسلام عن الفتح والزحف وتوقف أيضا عن الجدل وتكلست الحضارة الاسلامية وتوقف المد الاسلامى الأمر الذى أدى إلى تشجيع الحملات الصليبية المضادة للاسلام بعد أن توقف الاسلام كفاتح وكمجاهد وكمجادل أيضا .

نحن الآن نستأنف الدور الجهادى ، الدور الكفاحى الدور العالمى الجديد للاسلام ، وأول خطوة اتخذناها بعد قيام الثورة فى ليبيا هى تأسيس « جميعة الدعوة الاسلامية » .

وفى تفسيره لمقصوده بالنظرية العالمية الثالثة يقول القذافى :

لقد اكتشف الجيل الجديد فى أوروبا وفى أمريكا إن مجتمعاتهم كانت مبنية على غير هدى ولا كتاب مبين ، وقد شعروا بأن مجتمعاتهم تسير فى طريق مسدود ، وقد عبروا عن هذا الشعور بالضياع ، بحركات الرفض التى ظهرت فى المجتمع الغربى ، كالحركة الهيبية وحركة الخنافس وما إليها .

وقد تقاطرت على الجمهورية العربية الليبية وفود كثيرة من هذه الحركات الرافضة واجتمعت بكثير منها شخصيا ، وقد اطلعوا على شيء من القرآن ومن حقيقة الإسلام وكانوا مبهورين أشد الانبهار .. وقد أشهر بعضهم إسلامه فى ذات الزيارة وصلى كثير منهم معى صلوات الإسلام .

وهذا يجعلنا نزداد إيمانا وثقة فى ديننا وعقيدتنا ويجعلنا نثق فى

أن المستقبل لنا ولديننا لأن الشباب فى المجتمعات غير المسلمة لم يجدوا شيئا روحيا يستحق أن يضحوا فى سبيله أو يشدهم حتى إلى الحياة .. وعليه سوف يكونون ضعفاء فى ملاقاة المشاكل وفى مجابهتها ، أما نحن الذين نمتلك هذه القوة الروحية الجبارة فسوف نكون أقوياء فى مواجهة المشاكل وفى مواجهة الأعداء .

ثم يقول :

إن العالم الإسلامى يمتلك إمكانيات جبارة .. وأنتم ونحن نمتلك أيضا هذه القوة .. ونستطيع أن نجمع قوانا لكى نقف أمام الأعداء .. وإن هذه الأمور قد حددت فى القرآن .. فهو يقول : ﴿ **وأعدوا لهم ماستطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم** ﴾ . إذ لابد من إعداد القوة لارهاب العدو . وهذا من الإسلام .. لأن الإسلام ليس عبادات فقط وليس طقوسا .. والقرآن يقول : ﴿ **وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ماعوقبتم به** ﴾ . وعليه فكل من يتحدانا لابد أن نتحداه .

وفى المهرجان الشعبى بمقديشو التقى الثائر المسلم معمر القذافى بجماهير الشعب الصومالى الشقيق وذلك يوم ١٩٧٤/٣/٣ م إبتهاجا بانضمام الصومال إلى جامعة الأقطار العربية .

وفى هذه المناسبة التى احتفل فيها الشعب الصومالى بلقائه التاريخى والحضارى والمصيرى مع أشقائه العرب ألقى الثائر المسلم معمر القذافى كلمة جاء فيها :

« إننا نواجه تحديات دولية خطيرة ، وهذا يتطلب إعداد العدة

لمواجهة هذه التحديات وقهرها ، والاستعدادات تعنى أنه لابد من أن نبرهن للعالم أن الإسلام ثورة دائمة ، وأن الإسلام ثورة متجددة وأن الإسلام قادر على استيعاب كل معطيات الحياة المعاصرة .

نحن فى الجمهورية العربية الليبية : لا زلنا نعمل لتقديم الصورة الكاملة للإسلام الحقيقى للعالم الذى يتخبط فى دياجير الظلام الآن حتى يقتنع بأن الإسلام قادر على صنع مجتمع عصرى وفاضل ، لأن ديننا وقوميتنا وتراثنا .. هذه أسلحة بأيدينا استطعنا أن نصمد بها أمام موجات عاتية من الاستعمار ..

لماذا لم تتحول الصومال مثلا أو ليبيا مثل جنوب أفريقيا أو روديسيا ؟ لأن عندنا إمكانيات .. عندما رصيد .. عندنا قوة استطعنا بها أن نقف فى مواجهة الاستعمار وأن لانتحول كما تحولت هذه الشعوب التى ذكرتها ..

ماهى هذه الأسلحة ؟ وما هى هذه القوة التى كانت لدينا ؟ بكل تأكيد ... من الناحية الصناعية .. من الناحية التقنية كنا متخلفين فى تلك الفترة أيضا ، ولكن هناك قوة استطاعت أن تقهر الاستعمار الذى كان أقوى منا اقتصاديا وتقنيا ، هذه هى قوة الإسلام فى الصومال وفى ليبيا ، هذه القوة هى الأصالة التى كانت فى الصومال وفى ليبيا ، لأن لشعوبنا تراثاً ورصيداً وتاريخاً وماضياً مجيداً ، هذه القيم العظيمة هى التى كان يجهلها الاستعمار عندما حاول أن يطمس شخصيتنا القومية فى الصومال وفى ليبيا وفى بقية أجزاء الوطن العربى .. وعليه أريد أن أنبه أنفسنا فى هذه الفترة إلى أن الاستعمار الحديث يحاول بطريقة أو بأخرى أن يحول بيننا وبين

بعث ماضينا وتراثنا لنستعين به على شق طريقنا فى المستقبل . ومادمنا قد تأكدنا من قوة هذه القيم التى نملكها وهى الدين والتراث والتاريخ .. هذه القيم الاجتماعية ، علينا أن نكون حريصين جدا على المحافظة عليها وعدم التفريط فيها لأنها السلاح القوى لمعركة الحياة .

وفى (معجم الجماهيرية) نتأمل مقصوده بالدين .

« إنه هو معتقد يعتنقه الانسان والمجتمع طواعية ، ويتقبل القواعد المستمدة منه ولا يرى فيها حيفا أو عسفا ، ويعتبر مصدراً أساسياً من مصادر التشريع ، فشريعة المجتمع المستندة إلى العرف والدين هى التعبير الحقيقى عن الحياة ، باعتبارها تراثا إنسانيا خالدا ليس ملكا للأحياء فقط ، ولم تكن محل صياغة أو تأليف من أى فئة فى المجتمع دون أخرى .

أما (الكتاب الأخضر) فإنه يرى بشأن (شريعة المجتمع) مايلى :

إن موسوعات القوانين الوضعية الناشئة عن الدساتير الوضعية مليئة بالعقوبات المادية الموجهة ضد الانسان ، أما العرف فهو خال تقريبا من تلك العقوبات ، العرف يوجب عقوبات أدبية غير مادية لائقة بالإنسان .. الدين يحتوى العرف ويستوعبه .. العقوبات المادية فى الدين مؤجلة ، وأكثر أحكامه مواعظ وإرشادات وإجابات على أسئلة ، وتلك أنسب شريعة لاحترام الانسان ، الدين لايقرر عقوبات آنية إلا فى حالات قصوى ضرورية للمجتمع .

الدين احتواء للعرف . والعرف تعبير عن الحياة الطبيعية

للشعوب .. إذن ، الدين ، المحتوى للعرف ، تأكيد للقانون الطبيعى . إن الشرائع اللادينية اللاعرفية هى إبتداع من إنسان ضد إنسان آخر ، وهى بالتالى باطلة لأنها فاقدة للمصدر الطبيعى الذى هو العرف والدين .

هل هناك أبلغ من هذه الكلمات بشأن (موقع الدين) ــ والإسلام ــ قطعا هو المقصود هنا بكلمة الدين ، هل هناك موقف أبلغ من ذلك فى الخطاب السياسى الليبى المعاصر .



« ٢ »

مؤتمرات الدعوة الإسلامية

لقد كانت الاستجابة صادقة لنداء القائد المسلم معمر القذافى وتم انعقاد المؤتمر الأول للدعوة الإسلامية فى الفترة من ١١ ــ ١٦ من شهر ديسمبر ١٩٧٠ م حضره عدد كبير من علماء المسلمين كما شارك فيه العديد من ممثلى الجمعيات الإسلامية وقد شارك الثائر المسلم معمر القذافى صاحب فكرة عقدالمؤتمر والداعى إليه فى الجلسة الافتتاحية بخطاب تاريخى أشاد فيه بالاسلام وحضارته وجدارته بمتابعة دوره القيادى فى هداية الركب الانسانى وتبليغ رسالة الله إلى الناس كافة بمختلف وسائل الدعوة الهادية المصلحة قائلا :

« إنه لشرف عظيم أن نلتقى بكم علماء المسلمين وأنتم تمثلون أقطارا مختلفة من أنحاء المعمورة وتلتقون لأول مرة على هذه الأرض الطاهرة المسلمة التى ليس من الغريب اللقاء فيها من أجل هذه الدعوة ، ومن أجل الإسلام والمسلمين ، بيد أن ظروفا صعبة تاريخية خلقها المستعمر الذى كان دائما يعادى الإسلام ويعادى المسلمين ، وكان يتستر دائما ويلبس أثواب المسوح وبتعلل دائما

فى استعماره للشعوب المسلمة بشتى المعاذير ولكن الثابت تاريخياً أن صراعا طويلا عبر التاريخ دارت رحاه على هذه الأرض كان فى جوهره صراعا عقائديا ، صراعا ضد الإسلام وضد المسلمين وضد مقدسات الإسلام ، ولا نغالى إذا قلنا أن جيوب الاستعمار وآخر معاقله التى لازالت فى أرضنا المسلمة إنما هى من مخلفات ذلك الصراع الذى كانت دوافعه الحقد البغيض على دعوة الإسلام التى جاءت خاتمة لكافة الدعوات ونبينا محمد ﷺ خاتم النبيين وإمام المرسلين .

ولكن الذين لم يستطيعوا أن يتصوروا شمولية الدعوة الإسلامية والذين أعماهم الحقد العنصرى وقفوا فى وجه الإسلام محاربين ومعادين له فى الوقت الذى كان الإسلام فيه دعوة للعالمين ورحمة لهم .

ثم ختم كلمته بقوله : « أتمنى أن نصل إلى نتائج لاتكون نظرية ولا تكون كغيرها من مقررات المؤتمرات التى نسمع عنها بل تكون نتائج عملية وقابلة للتطبيق » .

وهكذا استطاع الثائر المسلم أن يشخص المرض العضال الذى أصاب هذه الأمة ، وأن يضع المنهاج الذى سار عليه المؤتمرون فى مناقشاتهم . ولعله من الجدير بالذكر أن نذكر عناوين بعض البحوث التى ألقيت فى المؤتمر وأسماء البحاث المشاركين فيها :

١ ــ ماذا يقف فى وجه الدعوة الإسلامية ، الأستاذ حسين جوزو .

٢ ــ الدعوة الإسلامية فى ظروف القرن العشرين الأستاذ مالك بن نبى .

٣ ــ الدعوة إلى الله وما يجب لها ، فضيلة الشيخ عبد الله البسام .

٤ ــ مشاكل الإسلام فى نيجيريا ، الأستاذ عبد الواحد الياس .

٥ ــ حول أهداف المؤتمر ، الشيخ حمد جميل .

٦ ــ نجاح الداعية ، الدكتور أحمد الحوفى .

٧ ــ نظرات فى خطر التبشير ، الدكتور اسماعيل البشتى .

٨ ــ الدعوة الإسلامية تاريخ واقتراحات ، الدكتور عبد الحليم محمود .

٩ ــ أهمية الدعوة ، اللواء الركن محمود شيت خطاب .

١٠ ــ الإسلام فى أوروبا ، الأستاذ عبد الرشيد الأنصارى .

١١ ــ الدعوة الإسلامية فى أمريكا ، الدكتور أحمد نوتونجى .

١٢ ــ الإسلام فى أوروبا الغربية وموقف الدعوة الإسلامية ، الدكتور محمد فتحى عبد المنعم .

١٣ ــ الدعوة الإسلامية فى مواجهة الصليبية التبشيرية الدكتور عبد القادر مدكر .

١٤ ــ العقائد الإسلامية ، الأستاذ محمد المبارك .

١٥ ــ التبشير بالإسلام ، الدكتور أحمد الشرباصى .

١٦ ــ حاضر التربية الإسلامية ومستقبلها ، الدكتور عمر فروخ .

١٧ ــ الجالية الإسلامية فى ألمانيا الغربية ، الدكتور مطاع أدهم .

١٨ ــ الدعوة الإسلامية ، الأستاذ الحبيب المستاوى .

١٩ ــ فقه الدعوة والداعية ، الأستاذ عمر بهاء الأميرى .

٢٠ ــ المسلمون فى اليابان ، الدكتور عبد الكريم سايتو .

٢١ ــ حول الدعوة الإسلامية ومستلزماتها ومجالاتها اليوم ، الأستاذ مصطفى أحمد الزرقا .

٢٢ ــ أفريقيا قارة إسلامية ، الأستاذ عبدالله كانون .

وبعد الدراسة والمناقشة الحرة المستفيضة للأبحاث القيمة التى ألقيت فى هذا المؤتمر أصدر المؤتمرون بيانا ختاميا جاء فيه :

البيان الختامى للمؤتمر الأول للدعوة الإسلامية :

يكل المؤتمر للحكومة الليبية التى دعت إلى هذا المؤتمر ورعته مشكورة أن تتصل بالحكومات والهيئات الإسلامية الأخرى ، لتمدّ يدها للتعاون والتنسيق والتنفيذ وذلك :

١ ــ يحسن تكوين هيئة عامة دائمة للمؤتمر من العالم الإسلامى ذات شخصية قانونية « اعتبارية » مقرها الأساسى الجمهورية العربية الليبية ويجوز أن تنتقل بقرار منها إلى أى بلد إسلامى آخر كما يجوز أن تكون لها فروع فى مختلف تلك البلاد بحسب الحاجة .

٢ ـــ إنشاء صندوق مالى للدعوة الإسلامية تخصص الحكومات قسما من ميزانياتها له ، على أن تساهم فيه الشعوب الإسلامية كل فرد منها بحسب قدرته وإيمانه وغيرته ، وأن الأمل المعقود على الجمهورية العربية الليبية فى ليبيا الثورة المؤمنة حكومة وشعبا ، التى دعت إلى هذا المؤتمر الأول من نوعه ورعته والتى كانت سباقة ورائدة فى إنشاء صندوق الجهاد أن تخصص جزءا من حصيلته لتمويل صندوق الدعوة الإسلامية ، على أن يتولى صندوق الدعوة ، ويشرف على هيئة مستقلة عن الحكومات وتكون إسلامية عامة ، لها الشخصية المعنوية القانونية تقوم بإدارته وقبول التبرعات والوصايا والأوقاف ، كما تقوم على تنمية موارده واستثمار حصيلتها بالطرق الإسلامية المشروعة وينفق من هذا الصندوق على الدعوة والدعاة فى جميع أرجاء المعمورة بحسب أولوية البلاد والجهات الأكثر احتياجا ، حسب ميزانية سنوية يقرها فى مجلس إدارة الهيئة الدائمة للمؤتمر ومجلس إدارة الصندوق مجتمعين أو المؤتمر فى إجتماعه السنوى .

وتكون أموال الصندوق الصعب منها والسهل حرة من جميع القيود التى تفرضها الدول والحكومات على مثلها ، وللحكومات صاحبة الشأن أن تطلع على حساب الصندوق بوساطة مراقب مالى ترسله ولها أن تبدى ملاحظاتها فى هذا الصدد .

٣ ـــ يطالب المؤتمر الأمة الإسلامية حكومات وشعوبا والضمير الانسانى فى العالم أجمع بالعمل الجاد والمثمر لتطهير الأرض العربية من الصهيونية ومناصرة شعب فلسطين فى العودة إلى وطنه وممارسة حقوقه الطبيعية .

ويبارك المؤتمر الأول للدعوة الإسلامية الموقف الأبى القوى للجمهورية العربية الليبية من قضية فلسطين ويؤيد نداء العقيد معمر القذافى رئيس مجلس الثورة ورئيس الوزراء بتجميع القوى العربية وتنسيقها لمواجهة الاعتداء الصهيونى الغاشم وتحرير المسجد الأقصى والأراضى العربية المغتصبة ويهيب المؤتمر بالدول والشعوب العربية والإسلامية أن تؤيد هذا النداء وتسهم فيه ويحيى المؤتمر الجيوش العربية المناضلة المرابطة بالخطوط الأمامية بالجبهات ويدعو الله تعالى أن يؤيدها بنصره المبين .

ويقرر المؤتمر مناصرة الشعوب الإسلامية المضطهدة والمكافحة فى أى مكان مثل أريتريا وزنجبار ، كما يطالب المؤتمر بالدعم المادى والمعنوى الكامل للعمل الفدائى المؤمن النزيه ويحيى حركة التحرير الوطنى الفلسطينى « فتح » .

المؤتمر الثانى للدعوة الإسلامية :

انعقد المؤتمر الثانى للدعوة الإسلامية خلال الفترة ١٤ ـــ ١٩ أغسطس ١٩٨٢ ، وقد شاركت فيه وفود من « ١٣٤ » جمعية ومركزا وهيئة إسلامية كما شاركت العديد من الشخصيات العلمية والفكرية ذات الاهتمام بقضايا المسلمين المنتمية إلى البلدان التالية :

الكاميرون ، الجزائر ، جمهورية بنين الشعبية ، مالديف ، غويانا ، موريتانيا ، رواندا ، الكويت بليز ، مدغشقر ، غانا ، السودان ، الأرجنتين ، تشيكوسلوفاكيا ، أوغندا ، سيراليون ، غامبيا ، ترينداد ، الهند ، بوتسوانا ، سيراليون ، كينيا ، البرازيل ، سنغافورة ، التوجو ، تونس ، تنزانيا ، بنما ، الصين الشعبية ، ساحل

العاج ، مالى ، هولندا ، الولايات المتحدة ، قبرص ، جزيرة رينيون ، البرتغال ، أثيوبيا ، السويد ، فرنسا ، اليونان ، نيجيريا ، زمبابوى ، الصومال ، سويسرا ، أسبانيا ، ألمانيا الغربية ، موريشيسوس ، الكنغوبرازفيل ، بلجيكا ، بريطانيا ، إيطاليا ، مالطا ، الفلبين ، تركيا ، اليابان ، الباكستان ، الدانمرك ، يوغسلافيا ، تايلاند ، سيريلانكا ، كوريا الجنوبية ، ماليزيا ، اليمن الجنوبى ، استراليا ، فنزويلا ، سورينام ، قبرص ، سوريا ، إندونيسيا ، نيوزيلانده ، باريدوس ، فيجى ، كوراساو ، كندا .

وقد التقى الأخ الثائر المسلم العقيد معمر القذافى بأعضاء المؤتمر وألقى فيهم كلمة توجيهية قيمة رحب فى مستهلها بالأخوة الضيوف ثم تحدث عن الوضع الراهن للمسلمين وعن الأخطار المحدقة بالأمة الإسلامية التى تمثلها القوى الامبريالية وعلى رأسها أمريكا زعيمة الحملة الصليبية العاشرة على العالم الإسلامى ، كما ضمن كلمته النقاط التالية :

ـــ الإسلام ثورة تقدمية اشتراكية .

ـــ فى الوطن العربى هناك تجربتان أو خطان إتجاه قومى يرفض الدين واتجاه دينى يرفض القومية .

ـــ أية أمة هى روح وجسد .. الجسد هو القومية والروح هو الدين .

ليبيا هى معقد آمال المسلمين والطرح الرجعى للاسلام أضر بالإسلام .

ــ ليس لنا ولى إلا الله ونحن نصادق من يصادقنا ونعادى من يعادينا .

ــ السلطة والثروة والسلاح بيد الشعب هى تطبيق شمولى وصحيح للإسلام .

ــ العمل الذى نقوم به فى الدعوة إلى الإسلام الحق تشن عليه حرب من الأمريكيين .

ــ الدعوة لتكوين المجلس العالمى للدعوة الإسلامية وكذلك إنشاء رابطة سياسية لكل الشعوب الإسلامية .

ــ نحن نتبنى إسلاما بلا مذاهب .

ثم تدارس المؤتمرون القضايا المطروحة وقدمت البحوث وفق المحاور المعدة سلفا للمؤتمر .

تدارس المؤتمر المحاور الفكرية التالية :

المحور الأول :

الدعوة الإسلامية فى عالمنا المعاصر :

١ ــ أسس الدعوة الإسلامية ورسائلها .

ــ استراتيجية الدعوة الإسلامية فى العالم المعاصر .

ــ وسائل الدعوة .

ــ اللسان العربى .. لسان الدعوة .

٢ ــ الدعوة الإسلامية والاستعمار والتبشير والصهيونية .

٣ ـــ القرآن .. ومصادر التشريع .

٤ ـــ التراث والإسرائيليات .

٥ ـــ بين المعاصرة والأصالة .. وبين التجديد والسلفية .

المحور الثانى :

الدعوة الإسلامية .. ومشكلات المسلمين فى هذا العصر :

١ ـــ كيف تكون الدعوة الإسلامية فى هذ العالم المعاصر دعوة واحدة .

ـــ العودة بالاسلام إلى صفائه وبساطته ونبذ الخلافات المذهبية .

ـــ عرض الهيئات العاملة فى مجال الدعوة وتبعية هذه المؤسسات ومصادر دعمها وتمويلها .

ـــ وبيان الحاجة والأهمية لتعاون هذه الجهات والمؤسسات والفوائد التى يمكن أن تعود على الدعوة الإسلامية من هذا التعاون .. ومع توضيح أسس هذا التعاون والمبادىء التى يمكن أن يرتكز عليها والصورة المثلى للتعاون .

٢ ـــ قضايا المسلمين فى البلاد الأفريقية .

٣ ـــ قضايا المسلمين فى البلاد الأسيوية .

٤ ـــ قضايا المسلمين فى البلاد الأوربية .

٥ ـــ قضايا المسلمين فى بلاد أمريكا الجنوبية وفى بلاد أمريكا الشمالية .

٦ ــ قضايا المسلمين فى داخل البلاد الإسلامية مع التركيز على القضية المركزية : فلسطين :

٧ ــ قضية الحرية فى العالم الإسلامى .

٨ ــ قضية الظلم الاجتماعى فى العالم الإسلامى .

٩ ــ قضية التخلف الاقتصادى والاجتماعى والثقافى فى العالم الإسلامى .

١٠ ــ قضية التغريب والغزو الصهيونى .

١١ ــ قضايا الأقليات الإسلامية .

المحور الثالث :

الإسلام وتحديات العصر :

١ ــ إعجاز القرآن :

ــ القرآن لا يزال يتحدى هذا العصر باعجازه البيانى .

ــ القرآن يتحدى باعجازه العلمى فى عصر العلم .

٢ ــ الإسلام يتحدى بمعالجاته لقضايا الحكم .

٣ ــ الإسلام يتحدى بمعالجاته لقضايا الاقتصاد .

٤ ــ الإسلام يتحدى بمعالجاته لقضايا الاجتماع .

ــ الأسرة .　　　　ــ قوميات متعارفة .

٥ ــ الجهاد ضد الظلم والقهر والاستغلال طريق إقامة السلام العادل .

٦ ــ الإسلام والصدق الاعلامى :

ــ نحو إعلامية قائمة على البحث عن الحقيقة والتحاور .. فى مواجهة الاستعمار الجديد عن طريق الاعلام المزيف ومن جانب واحد .

وتبادل المؤتمرون النقاش فى جو تسوده المحبة والألفة بغية الوصول إلى قرارات إيجابية تخدم الإسلام والمسلمين ، وقد أسفرت تلك المناقشات عن إصدار البيان الختامى .

المؤتمر الثالث للدعوة الإسلامية :

كانت البداية لاعداد المؤتمر العام الثالث للدعوة الإسلامية متمثلة فى الرسالة التى بعث بها أمين عام جمعية الدعوة الإسلامية العالمية إلى المؤتمرات والمنظمات والهيئات والجمعيات والشخصيات الإسلامية للمشاركة فى المؤتمر وفق الموضوع والمحاور المحددة سلفا للمؤتمر حتى يكون للمشاركين متسع من الوقت لاعداد البحوث الجيدة والاستعداد الكافى لاثراء المداخلات الجادة .

وبناء على اجتماع لجنة الدعوة الإسلامية فى مدينة استنبول ٢٣ « مارس » ١٩٨٦ وتمشيا مع أهداف جمعية الدعوة الإسلامية فى عملها الجاد والمتواصل لتنظيم وتنسيق جهود المسلمين فى مجال الدعوة الإسلامية وتنبيههم إلى قضاياهم الملحة فى عالم اليوم .

فقد تقرر دعوة المؤتمر العام للدعوة الإسلامية فى دورته الثالثة للانعقاد فى طرابلس ١٥ سبتمبر ١٩٨٦ تحت شعار « أن أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه » ، ويندرج تحت هذا الشعار محوران رئيسيان هما :

أولا : إقامة الدين :

١ ــ إقامة الدين بالدعوة إلى الله وتبليغه كما أنزل .

٢ ــ ممارسة الشورى فى الشؤون العامة والخاصة .

٣ ــ محاربة الظلم الاجتماعى ومواجهة الاستغلال .

٤ ــ التصدى لما يتهدد المسلمين من أخطار بالجهاد فى سبيل الله .

٥ ــ الأخذ بالتقدم العلمى والتقنى .

٦ ــ المحافظة على الشعائر الإسلامية كما أنزلها الله وكما أداها الرسول ﷺ فى سننه العملية .

ثانيا : عدم التفرق فى الدين :

١ ــ الإسلام دين الفطرة وإنما يفهم من مصدره القرآن الكريم .

٢ ــ نبذ المذاهب التى فرقت المسلمين .

٣ ــ نبذ الخرافات والشعوذة الداخلية التى شوهت على المسلمين عقيدتهم .

٤ ــ الإسلام يجمع الأقوام والشعوب والألوان على التقوى .

٥ ــ المسلمون ينتصرون للحق ويحاربون الظلم والعدوان .

وقد افتتح المؤتمر فى الموعد المقرر له ، وقد استمع الأخوة المشاركون إلى كلمة الثائر المسلم معمر القذافى التى رحب فى مستهلها

بالأخوة المشاركين فى المؤتمر الثالث للدعوة ثم تحدث عن قضايا عامة تخص الإسلام والمسلمين كما تحدث عن إيجاد أنجح الوسائل للتصدى للحملات الصليبية الصهيونية وفى الختام حيا الثائر المسلم المؤتمرين وبارك خطاهم وقد أشاد المؤتمرون بالدور الريادى الذى تضطلع به الجماهيرية العظمى بفضل حكمة الثائر المسلم معمر القذافى كما قرر المؤتمرون اتخاذ كلمة الثائر المسلم وثيقة أساسية من وثائق المؤتمر .

ثم أعطيت الكلمة إلى السادة المشاركين ببحوثهم لاثراء المؤتمر من خلال المناقشات والمداخلات التى كانت تدفع بعجلة المؤتمر إلى الأمام ومن الجدير بالذكر أن نسرد عناوين أهم البحوث التى ألقيت وأسماء الباحثين الذين شاركوا فى المؤتمر ببحوثهم القيمة .

١ ــ إقامة الدين بالدعوة إلى الله وتبليغه كما أنزل ، د. عبد الرازق اسكندرخان .

٢ ــ إقامة الدين بممارسة الشورى ، الأستاذ ابراهيم بشير الغويل .

٣ ــ الأسس العقائدية والأخلاقية فى مواجهة الاستغلال ، د. حسين سليمان .

٤ ــ التصدى لما يهدد المسلمين من أخطار ، د. مبارك قسم الله .

٥ ــ إقامة الدين بالمحافظة على الشعائر الإسلامية كما أنزلها الله ، أحمد راجح .

٦ ــ حاجة المسلمين إلى الأخذ بأسباب التقدم العلمى

والتقنى ، د. وحيد الدين خان .

٧ ـــ نبذ الخرافات والشعوذة الداخلية ، د. عبد المنعم خطاب .

٨ ـــ نبذ المذاهب التى فرقت المسلمين ، د. زكى بدوى .

٩ ـــ الإسلام دين الفطرة ومصدره الإلهى القرآن الكريم ، د. محمود أيوب .

١٠ ـــ حركة الدعوات الإسلامية ومشاكلها ، الداعية أحمد ديدات .

١١ ـــ برنامج مالى للاكتفاء الذاتى للمنظمات الإسلامية ، د. يفزات بالسنطاش .

١٢ ـــ كيف نواجه الأخطار التى تهدد الإسلام د. عبد الحكيم طبيبى .

١٣ ـــ استراتيجيات الدفاع الذاتى ، د. سليمان يانج ود. محمد ساموراً .

١٤ ـــ الوسائل الكفيلة بتوحيد المسلمين ، أ. أنور إبراهيم .

١٥ ـــ حركة الدعوة الإسلامية فى ماليزيا والمشاكل التى تعترض سبيلها ، د. واند حسين عزمى .

١٦ ـــ مشاكل المرأة المسلمة ، زينب سعيد الكبير .

ثم صدر البيان الختامى للمؤتمر بعد أن ساده جو من التفاهم والود فخرج بقرارات وتوصيات عملية مثمرة أهمها إعادة

تنظيم وتشكيل المجلس العالمى واعتبار جمعية الدعوة الإسلامية جمعية عالمية يكون اسمها « جمعية الدعوة الإسلامية العالمية » مقرها طرابلس .



« ٣ »

المجلس العالمى للدعوة الإسلامية

تتعاون جمعية الدعوة الإسلامية الليبية ــ المنشأ ــ كما سنرى فى سبيل تحقيق أغراضها مع الجمعيات والهيئات والمؤسسات التى تسعى إلى تحقيق تلك الأغراض التى أنشئت من أجلها فى أى مكان من البلاد الإسلامية أو خارجها .

وقد قامت الجمعية باستشارة الهيئات والمؤسسات الإسلامية والشخصيات الإسلامية العاملة فى مجال الدعوة فى كل البرامج التى قامت بها منذ تكوينها ، وعقدت المؤتمر الثانى للدعوة الإسلامية بطرابلس من ١٤ ــ ١٩ أغسطس ١٩٨٢ وأنشأت (المجلس العالمى للدعوة الإسلامية) يكون بمثابة المجلس التنفيذى لهذا المؤتمر العام للدعوة الذى يكون ويتكون من الشخصيات الطبيعية والمعنوية التى استجابت وتستجيب للدعوة الإسلامية لتحقيق أهداف الدعوة الإسلامية فى جميع أنحاء العالم بجميع الوسائل الممكنة مع الاهتمام بضرورة توحيد جهود المسلمين جميعهم للرقى بالمجتمع المسلم كما أراده الله فى وحيه لنبيه محمد ﷺ وهداية البشرية لهذا الرسالة ومحاربة الظلم والاستغلال ، والجهاد

فى سبيل الله لاعلاء كلمته فى نشر دينه وتطهير أرض المسلمين من الاستعمار والصهيونية والصليبية . والتنبيه إلى خطورة تورط بعض الجمعيات والمنظمات العاملة فى مجال الدعوة الإسلامية فى الخلافات المذهبية والطائفية وتصحيح الكتب الإسلامية من التشويه والافتراء على الإسلام . والاهتمام بالعلاقات مع المنظمات الدولية الإسلامية والاهتمام بالشباب وبالمناهج التعليمية والاعلام المتحرك والتأهيل للقيادة ، والعناية باللاجئين وبالعمال المسلمين فى أوروبا وأطفالهم ومواجهة التبشير الاستعمارى والاهتمام بموضوع الجفاف والجوع فى أفريقيا والمسارعة إلى تقديم المساعدات والعون على أساس من التعاون والتنسيق .

وينبه المجلس جماهير المسلمين فى كل مكان للحذر والتصدى لكل المحاولات الماكرة والمتكررة للالتفاف على حركة الجهاد والتحرير عبر مشروعات التسوية الموهومة التى تستهدف انتزاع المشروعية من الضحية لقوى الاجرام والبغى وفى مقدمتها الصليبية الأميركية والصهيونية والعنصرية .

المجلس العالمى للدعوة الإسلامية

هذا وقد كان ميلاد المجلس العالمى للدعوة الإسلامية مواكبا للدور الجهادى الذى يقوم به المؤتمر العام للدعوة الإسلامية والذى رأى فى اجتماعه الثانى ضرورة إنشاء مجلس عالمى للدعوة الإسلامية يكون بمثابة المجلس التنفيذى ويكون له الشخصية الاعتبارية المستقلة فى إطار القانون يجتمع كل سنة لمناقشة قضايا المسلمين ووضع

التصورات والحلول المناسبة لكل إشكالية قد يتعرض لها المسلمون ــ ولقد قام المجلس العالمى للدعوة الإسلامية بتنفيذ قرارات وتوصيات المؤتمر العام الثانى للدعوة الإسلامية وعقد عدة اجتماعات متوالية أسفرت جميعها عن تحقيق الغاية المنشودة منها ويمكن أن يستشف القارىء الدور الايجابى الذى يضطلع به المجلس العالمى من خلال الاطلاع على البيانات الختامية لاجتماعاته المتوالية بانتظام فى كل سنة .

الاجتماع الأول للمجلس العالمى للدعوة الإسلامية :

تنفيذا للقرار الثانى الذى اتخذه المؤتمر الثانى للدعوة الإسلامية فى دور انعقاده الثانى بطرابلس بالجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية فى الفترة من ١٤ ــ ١٩ أغسطس ١٩٨٢ م والخاص بتشكيل المجلس العالمى للدعوة الإسلامية والقرار الأول بند رقم (٤) الذى يخول الأمين العام دعوة المجلس للانعقاد ، وبناء على ذلك فقد دعا الأمين العام للمجلس العالمى للدعوة الإسلامية لانعقاد الاجتماع الأول للمجلس العالمى للدعوة الإسلامية بمدينة طرابلس فى الفترة من ٢٢ ــ ٢٦ ديسمبر ١٩٨٢ م .

هذا وقد حضر الاجتماع الأخوة الآتية أسماؤهم :

١ ــ أمين جمعية الدعوة الإسلامية العالمية .

٢ ــ مقرر عام المؤتمر الثانى للدعوة الإسلامية .

٣ ــ على هارفو أبى ، المؤتمر الإسلامى اليابان .

٤ ــ موسى فتحى قاسم ، رئيس المحكمة العليا ، مالديف .

٥ ــ على الماس ، رئيس المجلس الأعلى الإسلامى ، مدغشقر .

٦ ــ د. محمد زكى بدوى ، المركز الثقافى الإسلامى ، بريطانيا .

٧ ــ حسن خليل عجرم ، بايوا الولايات المتحدة .

٨ ــ محمد صافى ، المركز الإسلامى ، غويانا .

٩ ــ د. مرشد عمر طه ، أمين جمعية الدعوة الإسلامية ، البرازيل .

١٠ ــ وحيد الدين خان ، رئيس مركز البحوث والدعوة ، الهند .

١١ ــ د. الهادى عبدالله حنيتش ، مدير إدارة الأقليات الإسلامية بمنظمة المؤتمر الإسلامى .

١٢ ــ مبارك قسم الله زايد ، منظمة الدعوة الإسلامية ، الخرطوم .

١٣ ــ عبد الواحد فسان بوميل ، المركز الثقافى الإعلامى ، هولندا .

١٤ ــ د. عبد الرازق خان ، جامعة العلوم الإسلامية بكراتشى ، الباكستان .

١٥ ــ الطاهر محمد الشويهدى ، أمين عام الهيئة المشتركة للمراكز الإسلامية ، أفغانستان .

١٦ ــ د. عبد الحكيم طبيبى .

١٧ ــ مصطفى حسن أوغلو ، مفتى المسلمين بمدينة

فوموتينى ، اليونان .

١٨ ــ سليم غانم ، مدير المركز الإسلامى بادمنتون كندا .

١٩ ــ د. أحمد على إسماعيل فيتش ، المجلس الإسلامى الأعلى بجمهوريات البوسنة والهرسك ، يوغسلافيا .

٢٠ ــ وكيل كلية الدعوة الإسلامية فرع دمشق .

٢١ ــ جونج كيل سوه « الحاج صبرى » اتحاد مسلمى كوريا الجنوبية .

٢٢ ــ أمين كلية الدعوة الإسلامية ــ طرابلس ــ الجماهيرية .

٢٣ ــ عزيز خاكى ، المركز الإسلامى بفانكوفر كندا .

٢٤ ــ أحمد نوح دار فنج ، مركز الدعوة الإسلامية الفلبين .

٢٥ ــ عمر لى ، رئيس إتحاد المسلمين ، مالى .

٢٦ ــ د. مصطفى رفعت ، رئيس المركز الإسلامى ، قبرص .

٢٧ ــ إسماعيل الحاج عبد الحليم ، كلية الدراسات الإسلامية ، ماليزيا .

٢٨ ــ نيفزات بالشينطاش ، الجامعة الوطنية ، تركيا .

٢٩ ــ الأستاذ راشد الفرحان ، الكويت .

تم افتتاح المجلس العالمى للدعوة الإسلامية فى ١٩٨٢/١٢/٢٢ بكلمة من أمين عام المجلس .

الاجتماع الثانى للمجلس العالمى للدعوة الإسلامية

بناء على القرار الذى اتخذه المؤتمر الثانى للدعوة الإسلامية فى دور انعقاده الثانى بطرابلس الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية فى أغسطس سنة ١٩٨٢ م .

وبعد الاطلاع على اللائحة الداخلية للمجلس العالمى للدعوة الإسلامية أصدر الأخ الأمين العام للمجلس العالمى للدعوة الإسلامية قرارا بتاريخ ١٩٨٣/٨/٤ م ، دعا فيه لانعقاد المجلس العالمى للدعوة الإسلامية بطرابلس الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية فى الفترة مابين ١٨ — ٢١ أكتوبر ١٩٨٣ .

هذا وقد حضر هذه الدورة الثانية لانعقاد المجلس العالمى للدعوة الإسلامية بالإضافة للأمين العام والمقرر العام ممثلو ورؤساء مراكز ومؤسسات إعلامية يبلغ عددها الثلاثين من مختلف أنحاء العالم .

وقد افتتحت اجتماعات المجلس العالمى للدعوة الإسلامية فى دور الانعقاد الثانى ١٨ أكتوبر ١٩٨٣ م حيث ألقى الأخ الأمين العام للمجلس العالمى للدعوة الإسلامية كلمة قدم من خلالها عرضا شاملا لقضايا الدعوة الإسلامية وما يواجهه العالم الإسلامى فى هذه المرحلة من تحديات وحملات صليبية شرسة تشنها الدوائر الاستعمارية الصليبية .

وأوضح الأمين العام للمجلس العالمى للدعوة الإسلامية أن أية دعوة لأى دين أو لأية عقيدة لايمكنها أن تنجح وأن تجد القبول عند الناس مهما عظم المحتوى لهذه الدعوة إلا إذا كانت تصدر عن أمة

قوية تصنع المجد لمستقبل الإنسان ، وأشار إلى أن المجلس العالمى للدعوة الإسلامية يجتمع فى هذه الدورة الثانية ليتناول فى جدول أعماله مجموعة من البنود يدور معظمها حول برامج الدعوة والدراسات العلمية التى انتهت إليها اللجان المنبثقة عن المجلس .

وقد ألقى الأخ عزيز خاكى عضو المجلس العالمى للدعوة الإسلامية كلمة الأعضاء المشاركين سجل فيها اعتزاز المجلس العالمى بالجماهيرية العربية الليبية بقيادة الأخ الثائر المسلم العقيد معمر القذافى قائد ثورة الفاتح الإسلامية وحيا الجهود التى يبذلها الشعب العربى الليبى فى محاولته للنهوض بالمسلمين ومساعدتهم بكافة الطرق الممكنة وأكد تقدير الحاضرين لجهود جمعية الدعوة الإسلامية فى سبيل الرفع من شأن المسلمين من مختلف بقاع العالم .

وقد تضمن جدول الأعمال البنود التالية :

١ ــ متابعة توصيات الاجتماع الأول للمجلس .

٢ ــ تقرير عن أعمال لجنة الدعوة الإسلامية .

٣ ــ دراسات فى الدعوة الإسلامية مقدمة من بعض أعضاء المجلس .

٤ ــ تقرير عن لجنة دراسة التبشير المسيحى بأفريقيا .

٥ ــ تقرير عن جهود جمعية الدعوة الإسلامية .

٦ ــ الحملة الصليبية الجديدة على العالم الإسلامى .

٧ ــ قضايا إسلامية معاصرة .

واستمع المجلس فى جلسة سرية لتقرير متابعة عما كان قد عهد به المجلس إلى أمينه العام من استطلاع الاستجابة المبدئية لدى كل من العراق وإيران فى أن يقبلا تدخله كحكم مصالح .. وقد تمت متابعة خطوات برنامج المعالجة الذى أقره المجلس ويراه كفيلا بعون الله بإنهاء هذه الحرب بين الأخوة وبما يكفل إيقاف نزيف الدماء وإحقاق الحق .

الاجتماع الثالث للمجلس العالمى للدعوة الإسلامية

بناء على القرار الثانى الذى اتخذه المؤتمر الثانى للدعوة الإسلامية فى دور إنعقاده بطرابلس ــ الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية فى أغسطس سنة ١٩٨٢ م

أصدر الأخ الأمين العام للمجلس العالمى للدعوة الإسلامية قرارا دعا فيه لانعقاد المجلس العالمى للدعوة الإسلامية بالدار البيضاء ــ المملكة المغربية فى الفترة مابين ٢٨ / ١ ــ ١ / ١٢ ١٩٨٤ م .

هذا وقد حضر هذه الدورة الثالثة لانعقاد المجلس العالمى للدعوة الإسلامية الأعضاء السابق ذكرهم فى الاجتماعات السابقة مضافا لهم شخصيات ومؤسسات إسلامية أخرى .

وقد افتتحت اجتماعات المجلس العالمى للدعوة الإسلامية فى دور انعقاده الثالث يوم ٢٨ من نوفمبر ١٩٨٤ م حيث ألقى الأخ وزير الأوقاف والشئون الإسلامية بالمملكة المغربية ممثلا عن الملك الحسن الثانى ملك المملكة المغربية ، كلمة قدم بها نص الخطاب الملكى الموجه إلى المجلس العالمى للدعوة الإسلامية فى دور انعقاده الثالث عن الاهتمام

الخاص بنشاط المجلس العالمى للدعوة الإسلامية .. وحيا النظرة الشاملة المتكاملة التى يصدر عنها المجلس العالمى للدعوة الإسلامية فيما يرسم من أهداف لأعماله ومساعيه فهو لا يقصر اهتمامه على جانب دون جانب ، ولا يخص جهوده فى ميدان على حساب آخر ، بل يوجه عنايته إلى مختلف القضايا التى يرى أن المصلحة الإسلامية تدعو إلى معالجتها مهما يكن نوعها أو الصبغة التى تكتسبها .

مراجعة مقررات مؤتمر الدعوة الإسلامية الثانى استعداداً للمؤتمر الثالث :

تحقيقا للشورى ، ومن أجل مراجعة مقررات مؤتمر الدعوة الإسلامية الثانى واستعدادا للمؤتمر الثالث قرر المجلس أن يتوزع أعضاؤه إلى لجان إقليمية تستطلع وتستشير جماهير المسلمين ومنظماتهم رأيهم فى مشكلاتهم وحلولها .. وعلى أن ترفع تلك اللجان الاقليمية توصياتها واقتراحاتها إلى اللجنة المركزية بالأمانة العامة . ولتكون بين أيدى أعضاء المجلس فى دور انعقاده القادم .

قضايا إسلامية معاصرة :

لاحظ أعضاء المجلس الحاجة إلى دعم مكتب البحوث والدراسات بالأمانة العامة ودعم العلاقة بين هذا المكتب والمجلس ، وحتى يتمكن من تقديم البحوث والدراسات التى تطلب ، وقد يطلب منه تقديمها إلى المجلس .. خاصة فى قضايا إسلامية معاصرة .

وأكد المجلس أنه يظل فى مقدمة قضايا المسلمين المعاصرة هذا العدوان الاستعمارى الصليبى الاستغلالى ، وما يعانيه المسلمون فى

فلسطين وأفريقيا وأفغانستان وفطانى والفلبين وتايلاند .. مع التأكيد على واجب المؤسسات الإسلامية وجماهير المسلمين فى سبيل تحرير هذه المجتمعات الإسلامية .

الاجتماع الرابع للمجلس العالمى للدعوة الإسلامية

إنعقد الاجتماع الرابع للمجلس العالمى للدعوة الإسلامية بمدينة باماكو عاصمة جمهورية مالى ، والتى عرفت فى الحضارة الإسلامية ، وسجل لها التاريخ دورها بما قامت به مدينة تمبوكتو كمركز للاشعاع الحضارى والثقافى الإسلامى فى القارة الأفريقية .

وقد افتتحت اجتماعات المجلس العالمى للدعوة الإسلامية فى دور الانعقاد الرابع فى ١٩٨٥/١٢/٦ م . وذلك بحضور وزير داخلية جمهورية مالى ممثلا عن الرئيس الجنرال موسى تراورى ، رئيس جمهورية مالى .

اللجنة التنفيذية للمجلس العالمى :

بناء على قرار المؤتمر العام الثالث للدعوة الإسلامية المنعقد بطرابلس ، الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى فى الفترة من ١٥ ــ ٢٠ سبتمبر ١٩٨٦ م بشأن إعادة تشكيل المجلس العالمى للدعوة الإسلامية ، ونصه على كون جمعية الدعوة الإسلامية جمعية عالمية لها هيكل تنظمى يتكون من :

المؤتمر العام والمجلس العالمى للدعوة الإسلامية والأمانة العامة بأمينها العام ولجنتها التنفيذية ، وبناء على قرار المجلس العالمى للدعوة الإسلامية فى دورته الخامسة المنعقد بطرابلس ــ الفترة من

١٥ ــ ١٩ من شهر يونية ١٩٨٦ م تم تشكيل اللجنة التنفيذية الأولى ، كما تم تحديد اخصاصات هذه اللجنة واختصاصات أمينها العام .

اجتماعات اللجنة التنفيذية :

تعقد اجتماعاتها مرة كل ثلاثة أشهر لمتابعة توصيات المجلس والاعداد لاجتماعاته وتقديم تقريرها للمجلس ، ويتولى رئاسة اللجنة الأمين العام للمجلس ، ويكون المقرر العام للمجلس مقررا للجنة .

وقد واصلت اللجنة عقد اجتماعاتها على هذه الأسس أعوام ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠ .

وعلى هذا الأساس يكتمل الهيكل التنظيمى لجمعية الدعوة الإسلامية العالمية حيث تتخذ القرارات فى المؤتمر العام للدعوة الإسلامية الذى ينعقد مرة كل أربع سنوات ويتم التخطيط والبرمجة لهذه القرارات فى المجلس العالمى للدعوة الإسلامية الذى ينعقد مرة كل سنة ، ويتم تنفيذ البرامج التى يعتمدها المجلس لقرارات المؤتمر من طرف اللجنة التنفيذية التى تجتمع مرة كل ثلاثة أشهر .

وقد واصل المجلس العالمى للدعوة الإسلامية اجتماعاته الدورية بعد ذلك فى عواصم إسلامية مختلفة .



« ٤ »

الجمعية العالمية للدعوة الإسلامية
(الدور الريادى العالمى)

تعد الجمعية العالمية للدعوة الإسلامية ، أهم المؤسسات العربية الإسلامية بإطلاق ، وبخاصة فى مجال نشر الدعوة الإسلامية وخدمة قضايا المسلمين ، ولقد كان للقيادة الليبية فضل السبق فى إنشاء هذه المؤسسة الهامة والتى نقدم هنا رصدا عاما ودقيقا لانشطتها المختلفة وذلك فى المحاور التالية :

أولاً : نبذة عامة .

ثانياً : دور القوافل الإسلامية التى قامت بها الجمعية فى العالم الإسلامى .

ثالثاً : المراكز الإسلامية العالمية التى أنشأتها الجمعية .

رابعاً : ملتقيات الدعاة التى قامت بها الجمعية .

وبتفصيل ما سبق يستبين الآتى :

أولاً : نبذة عن جمعية الدعوة الإسلامية :

فى الثالث عشر من مايو عام ١٩٧٢ ، أصدر مجلس الثورة القانون رقم (٥٨) لسنة ١٩٧٢ م بإنشاء جمعية الدعوة الإسلامية .

وللجمعية شخصية اعتبارية مستقلة ويتبعها صندوق الجهاد له نفس الصفة ويمد الجمعية بالتمويل اللازم ولها عدد من الدعاة ينتشرون فى مختلف قارات العالم ، ولها نشاط فى البلاد الإسلامية وخارجها ، وللجمعية كلية تابعة لها هى كلية الدعوة الإسلامية وقد أنشئت عام ١٩٧٤ وفيها يدرس طلبة من مختلف أنحاء العالم ، ومدة الدراسة فى هذه الكلية أربع سنوات ينال الخريج بعدها (الاجازة العامة فى الدعوة الإسلامية) وهى درجة علمية تعادل شهادة (الليسانس) .

وتهدف الجمعية إلى نشر الدعوة الإسلامية فى جميع أنحاء العالم ، بجميع الوسائل المختلفة وعلى الأخص مايلى :

ــ التعريف بالقرآن الكريم ، والعمل على تعلمه وحفظه ونشره بكل الوسائل .

ــ التعريف بالسيرة النبوية الكريمة ، واستجلاء المثل العليا فى حياة الرسول ﷺ .

ــ عرض الإسلام عرضا شاملا لجميع جوانبه فى العقيدة والأخلاق والعادات والمعاملات ، عرضا ميسراً مُبَرَّأً من المفاهيم المشوهة والجدليات والتأويلات الغريبة عن جوهر الإسلام .

ــ تفسير القرآن الكريم تفسيرا يواكب كل فروع العلم والمعرفة الإنسانية .

ـ العمل على إعداد الدعاة للقيام بواجب الدعوة إلى الإسلام .

ـ إعداد ونشر الدوريات والمجلات والموسوعات الإسلامية والكتب لعرض مبادىء الإسلام وتعاليمه وسيرة الرسول ﷺ وقيم الحضارة الإسلامية ، مع العمل على ترجمتها إلى جميع اللغات .

ـ تنظيم لقاءات للطلاب والشباب والمهنيين المسلمين بغية التعريف بالاسلام والعمل على نشر الدعوة الإسلامية .

ـ الاتصال بالهيئات والمؤسسات الدينية والعلمية بما يحقق نشر الدعوة الإسلامية .

ـ نشر اللغة العربية بجميع الوسائل ، بوصفها لغة القرآن الكريم ، ومطالبة الدول الإسلامية بجعلها لغة رسمية وتدريسها فى جميع مراحل التعليم .

ـ حث الدول الإسلامية بأن يكون القرآن الكريم شريعة للمجتمع المسلم ، وتعديل تشريعاتها بما يتفق ومبادىء الإسلام .

وقد عملت الجمعية ـ بفضل من الله ـ جاهدة على استكمال أجهزتها وتطوير خططها وأساليب عملها بما يتناسب وتحقيق أهدافها .

وتقلدت مهامها المنوطة بها وشقت بنجاح طريقها لتأكيد رسالتها فأعدت الدعاة المتخصصين وكان لها المئات منهم المنتشرون فى كل أنحاء العالم ينشرون كلمة الله ويعلمون الناس الدين الحق ، كما قامت بطبع ملايين المصاحف ومئات التراجم لمعانى القرآن الكريم وآلاف الكتب الإسلامية والتعليمية ، وهى تتعاون مع كثير من

المنظمات الدولية كمنظمة التربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) . ومن مشروعات هذا التعاون المشترك التى أنجزت أو تحت الانجاز : البحث عن الموارد المائية فى أفريقيا ومساعدة معهد علوم الحياة فى اليمن الجنوبى وتأهيل المعلمين المعاقين فى أفريقيا ، وإعادة كتابة تاريخ التطور العلمى للبشرية وتصويب الأخطاء التى وردت فى طبعته الأولى فى حق الإسلام ، ومشروع الموسوعة الإسلامية ، وكتابة اللغات الأفريقية بالحروف العربية مع المصرف الإسلامى للتنمية ، ودراسة تناول الرؤية الإسلامية فى عالم الغرب ، وإصلاح التعليم فى رواندا ، ويتبع الجمعية لجنة مشكلة من فريق من الأساتذة الذين يقومون بدراسة التبشير فى أفريقيا .

وتعد جمعية الدعوة الإسلامية وتشارك فى عدة ملتقيات ومؤتمرات وندوات عالمية إسلامية تناقش فيها أهم القضايا التى تهم الإسلام والمسلمين ، وتشيد كما تساهم فى بناء المراكز الإسلامية والمساجد والمستوصفات وتزودها بالأدوات والمعدات والأثاث اللازم ، وتقيم الجمعية دورات لتعليم اللغة العربية لأبناء المسلمين وتنسق مختلف البرامج الاعلامية وتنفذ مخططات بعض المشروعات الإسلامية ، وتعقد ندوات للحوار الإسلامى المسيحى ، كما تعقد إتفاقيات للتعاون المشترك فى مجال الدعوة الإسلامية مع كثير من المجالس والاتحادات والجماعات الإسلامية .

وترسل جمعية الدعوة الإسلامية عدة قوافل إسلامية كل عام إلى كثير من الدول الأفريقية والأسيوية تقوم بالدعوة إلى الإسلام من خلال الكشف عن المرض وتقديم المساعدات .

ومع بداية شهر رمضان المبارك من كل عام ترسل الجمعية عددا من قراء القرآن الكريم والوعاظ إلى مختلف دول العالم لاحياء ليالى هذا الشهر العظيم فى رحاب القرآن الكريم شريعة المجتمع المسلم .

ثانياً : القوافل الإسلامية أبرز أنشطة الجمعية :

(١) القافلة الإسلامية المتجهة إلى جمهورية أوغندا :

تقوم العلاقة بين جمعية الدعوة الإسلامية العالمية وبين الشعب الأوغندى على أسس قوية وثابتة حيث قامت الجمعية بتقديم العديد من المساعدات إلى المسلمين فى أوغندا إذ يوجد بها مايقرب من ثلاثين داعية تقوم الجمعية بدفع مرتباتهم الشهرية كما ترسل آلاف الكتب والمصاحف والمطبوعات الإسلامية وغيرها من المساعدات الأخرى .

وفى نوفمبر عام ١٩٨٣ أوفدت الجمعية قافلة إسلامية لتقدم العون المباشر إلى الشعب الأوغندى بكل طوائفه المختلفة ، وكانت القافلة محل إهتمام كبير من قبل الحكومة الأوغندية فقد استقبلها نائب رئيس الجمهورية الذى رحب بها وقال : « إن عمل القافلة الإسلامية مجال إنسانى حى يترجم عظمة الإسلام على أنه دين البشرية قاطبة يساوى بين بنى البشر إنه دين وحدة وتضامن ومودة لا دين عنصرية وتفرقة » . كما استقبل القافلة وزير الخارجية الذى وقف بنفسه على العمل الإنسانى الذى تضطلع به جمعية الدعوة الإسلامية العالمية فى أفريقيا فهى أول مؤسسة إنسانية أفريقية تقوم بهذا العمل مباشرة بتقديم المساعدة إلى الأفريقيين .

ولقد وضعت الحكومة الأوغندية برنامجا لتحرك القافلة فى كل

المحافظات واستقبلها حكام المقاطعات وجموع من أبناء الشعب حيث كان أطباء القافلة يدخلون إلى الأدغال ويحاربون المرض والجوع ويرشدون الناس إلى مافيه خيرهم وسعادتهم وكان من بين المدن والقرى التى زارتها هى كمبالا واقانقا وتورور وامبالى وليرا وكيبتكوم وكولو وغيرها .

وقدمت القافلة مساعداتها المتمثلة فى بناء المستوصفات ومساعدة طلبة الجامعات وتقديم كميات كبيرة من الأدوية إلى المركز الصحى التابع للمجلس الإسلامى الأعلى الأوغندى .

كما أن جمعية الدعوة الإسلامية العالمية قدمت مساعدات مالية إلى (معهد سعد) ومساعدة مالية لجمعية الاصلاح الاجتماعى وسيارتين للمجلس الإسلامى الأعلى ومساهمة مالية لبناء المركز الإسلامى والمستوصف هناك ومساعدة إلى طلاب الجامعة بكمبالا .

وعلى أثر هذه القافلة ونجاحها فى أوغندا تحركت الحملات التبشيرية الصليبية متبعة نفس الأسلوب الذى قامت به القافلة الإسلامية بأن اشترت سيارات تحمل مكبرات الصوت وتجوب الشوارع عساها أن تحقق ماحققته القافلة .

(٢) القافلة الإسلامية المتجهة إلى جمهورية مالى :

جمهورية مالى من أكبر الدول فى أفريقيا التى أغلب سكانها من المسلمين حيث تبلغ النسبة أكبر من ٩٠٪ .

ونظرا للعلاقات الأخوية التى تربط بين جمعية الدعوة الإسلامية العالمية وبين هذا الشعب المالى المسلم فإن الجمعية تهتم بالمسلمين هناك

إذ قدمت العديد من المساعدات إلى المدارس والمساجد وبعض المعاهد ، ويوجد أحد الأخوة من مالى وهو رئيس الاتحاد الإسلامى عضوا فى المجلس العالمى للدعوة الإسلامية .

وتتويجا للتعاون المستمر بين الجمعية والشعب المالى فقد أوفدت الجمعية قافلة إسلامية فى نوفمبر عام ١٩٨٣ تتكون من كبار الاخصائيين الأطباء واستمرت مايزيد على الشهر تجوب ربوع البلاد وقدمت مساعدات إنسانية للمحتاجين واستقبلت القافلة بكل ترحاب وتقدير من قبل المواطنين والمسئولين إذ شعر المسلمون بأن أسلوبا جديدا قد اتبعته القافلة فى نشر الإسلام وشرح مبادئه بالحكمة والموعظة الحسنة .

وفى زيارة القافلة لبعض المستشفيات أجرت العديد من العمليات الجراحية وشفى أصحابها تماما ،واستطاعت القافلة تشخيص بعض الأمراض المستوطنة وصرفت الأدوية اللازمة للمصابين بها وأرشدتهم إلى الطرق الواقية من هذه الأمراض .

ولأهمية هذا الأسلوب ونجاحه والتبشير به بدأت الحركات التبشيرية الصليبية تقلد القافلة فى أعمالها وتحاول أن تتصل بالأهالى لبث سمومها حتى يتركوا دين الحق ، وفات هذه الحركات أن أسلوب القافلة فى العمل والتبشير منبثق من سماحة الإسلام دين المحبة والاخاء والتعاون على البر والتقوى .

وآخر تبرع من قبل جمعية الدعوة الإسلامية العالمية هو مبلغ خمسين ألف دولار لبناء مسجد فى حى الفيروسية ، ومبلغ خمسين ألف دولار لتخفيف حدة الجفاف .

ولا يزال التعاون مستمرا بين الجمعية وجمهورية مالى حيث يوجد عدد من الدعاة يقومون بنشر رسالة الإسلام على أسس صحيحة وسليمة كما جاء بها الرسول محمد ﷺ .

(٣) القافلة الإسلامية المتجهة إلى مدغشقر :

بدأ النشاط بين جمعية الدعوة الإسلامية وبين المسلمين بجمهورية مدغشقر منذ عام ١٩٧٨ حيث زار أول وفد من الجمعية مدغشقر وقدم الكثير من المساعدات للمؤسسات الاجتماعية وبناء وصيانة وتأثيث المساجد وبعض المدارس الإسلامية ، وأقيم أول مؤتمر للمسلمين تحت رعاية الجمعية وعلى نفقتها فى مدينة (ماجنقا) وتكونت ولأول مرة (جمعية مسلمى ملقاش) لكى تضطلع بالعمل الإسلامى هناك .

ولقد زار الأخ أمين جمعية الدعوة الإسلامية العالمية والأمين العام للمجلس العالمى للدعوة الإسلامية مدغشقر وقدم المساعدات العينية إلى المسجد الكبير والمسجد السنى بالعاصمة (تتاناريف) وإلى جمعية الكشاف الإسلامى ، وتم تعيين عشرين داعية من المهتمين بالعمل الإسلامى .

وأوفدت جمعية الدعوة الإسلامية العالمية عددا من قراء القرآن الكريم فى سنوات متتالية فى شهر رمضان من كل عام إلى مدغشقر لتدريس أحكام القرآن الكريم وتفسيره ، وأقامت الجمعية أول مدرسة إسلامية على النمط الحديث تسمى (مدرسة عمر المختار) فى محافظة (ديكو) حيث أصبحت هذه المدرسة منارة علمية يشع منها نور الإسلام ويتعلم فيها أبناء البلاد اللغة العربية ومبادىء الدين الإسلامى

الحنيف وأوفدت الجمعية أربعة مدرسين للتدريس هناك ، كما أرسلت الجمعية آلافا من المصاحف والكتب المدرسية والمطبوعات الإسلامية وغيرها وقدمت بعض المساعدات إلى العديد من المساجد فى بعض المقاطعات .

ويوجد بمدغشقر عدد ٢٧ داعية موزعين على كل المقاطعات يتقاضون مرتباتهم من جمعية الدعوة الإسلامية العالمية .

وفى يناير عام ١٩٨٣ أوفدت الجمعية أول قافلة إسلامية إلى جمهورية مدغشقر قامت بأعمال عظيمة تمثلت فى تقديم الأطعمة والملابس والأغطية والأدوية إلى أفراد الشعب الذين كانوا يقطعون المسافات الشاسعة إلى مواقع القافلة أينما ت حل ، واستمرت القافلة أكثر من شهر لاقى فيها الأعضاء كل ترحيب وتقدير فى كل مكان ذهبت إليه .

ولقد طالب المسلمون جمعية الدعوة الإسلامية إعادة القافلة الإسلامية مرة ثانية لما قدموه من مساعدات طيبة تمثلت فى محاربة الجهل والفقر والمرض والمجاعة .

هذا وإن جمعية الدعوة الإسلامية العالمية لاتدخر جهدا فى تقديم المساعدات إلى المسلمين وغيرهم فى مدغشقر وشرح مبادىء االدين الإسلامى الحنيف فقد اعتنق العشرات من المدغشقريين الدين الإسلامى وأصبح عدد المسلمين ــ والحمد لله ــ يتزايد كل يوم .

(٤) القافلة الإسلامية المتجهة إلى جمهورية بوركينافاسو :

توجد علاقة وطيدة بين جمعية الدعوة الإسلامية العالمية وبين

الجمعيات الإسلامية هناك حيث قامت الجمعية بدور كبير وهام عندما أوفدت وفدا من المجلس الإسلامى العالمى للدعوة الإسلامية لتوحيد هذه الجمعيات ولتكون ما يسمى باتحاد الجمعيات الإسلامية فى بوركينافاسو .

ولقد قامت القافلة الإسلامية التى أرسلت فى نوفمبر عام ١٩٨٣ بمجهود كبير فقد طافت بجميع المحافظات وقدمت خدماتها الإنسانية إلى السكان جميعا على مختلف معتقداتهم ، وقام الدعاة بدور هام لانجاح عمل القافلة وترجمة أهداف وتعاليم الإسلام السامية التى تدعو إلى الاخاء والمساواة بين جميع البشر .

ويعتبر دعاة الجمعية فى بوركينافاسو من أنشط الدعاة فى غرب القارة الأفريقية وأكثرهم عملا فى نشر الإسلام .

وزارت القافلة العاصمة أوجادوجو وغيرها من المدن والقرى مثل بولو بولاسوويو وتفكد يوجو وغيرها وقد حظيت باستقبالات شعبية ورسمية رائعة ، وقامت القافلة بتوزيع الأدوية والأطعمة والكساء والكتب والمصاحف وبعض الأدوات للمدارس كالمقاعد وغيرها والمساهمة فى إصلاح وترميم بعض المساجد والتبرع لبعض المؤسسات الاجتماعية .

وعالجت القافلة بعض الأمراض كالملاريا والحمى الصفراء والالتهاب السحائى وغيرها ، وقامت بإرشاد المواطنين إلى الوقاية من مثل هذه الأمراض .

ولقد كان لزيارة القافلة الأثر الطيب فى نفوس الجميع من

مسلمين وغيرهم إذ أنها زارت الكنائس والمستشفيات والمدارس والمساجد وتبرعت بما لديها من إمكانيات تطبيقا لمبادىء الإسلام الغراء السمحة .

وقامت جمعية الدعوة الإسلامية العالمية فى السنوات التالية بتقديم المساعدات التالية :

المساهمة فى بناء مسجد (تان كوجى) بمبلغ خمسين ألف دولار ، والمساهمة فى بناء بعض الفصول الدراسية بمدرسة (كوجان) بمبلغ خمسين ألف دولار ، وكذلك فى بناء مدرسة (الشيخ حسن مختار) بمبلغ أربعين ألف دولار ، والمساهمة فى بناء فصول دراسية بمدرسة (بويواجلاس) بمبلغ تسعين ألف دولار ، ولا تزال الجعية تقدم الدعم اللازم بين الحين والآخر لأبناء بوركينافاسو على حد سواء .

(٥) القافلة الإسلامية المتجهة إلى جمهورية موزمبيق الشعبية :

وصلت القافلة الإسلامية إلى مابوتو عاصمة موزمبيق بتاريخ ٣/١٠/١٩٨٤ وسط ظروف صعبة ومشاكل عديدة وتغلبت القافلة عليها بالعزيمة والايمان والتضحية فى سبيل الله بالجهاد بالمال والنفس إذ قامت القافلة بزيارة العديد من المناطق التى تبعد عن العاصمة مئات الكيلومترات وسط قصف القوى المناوئة للدولة هناك ، واستطاعت القافلة تقديم المساعدات الإنسانية وتخفيف وطأة الحرمان والمجاعة هناك والمساهمة فى إصلاح وترميم المساجد والمدارس الإسلامية وزيارة المستشفيات وتقديم الخدمات الطبية .

ولقد قام الأطباء الجراحون باجراء أكثر من ٤٠ عملية مختلفة ناجحة كانت محل تقدير واحترام من الشعب والحكومة هناك . وقد بلغت قيمة ما أنفقته القافلة مبلغ ٧٠ سبعين ألف دولار إضافة إلى الكتب والمصاحف والمطبوعات الإسلامية التى قامت بتوزيعها كما اشترت سيارة للعمل الإسلامى قدمتها للمجلس الإسلامى الأعلى الموزمبيقى وأثثت مكاتب المجلس .

وقد قابلت القافلة كلا من وزير الصحة ووزير الداخلية ووزير العدل ورئيس المجلس الإسلامى الأعلى وأعضائه وأثنوا جميعهم على أعمال القافلة الإنسانية وطلبوا المزيد من إيفاد مثل هذه القافلة الإسلامية .

(٦) القافلة الإسلامية المتجهة إلى جمهورية بوروندى :

يشهد الإسلام فى بوروندى تزايدا مستمرا وتقوم جمعية الدعوة الإسلامية العالمية بتقديم المساعدات فى مختلف المجالات الإنسانية إلى المسلمين فى وبوروندى والتى تتمثل فى تشييد بعض المساجد والمدارس وصيانتها وترميمها وتأثيثها وتقديم المنح الدراسية للطلبة البورنديين وتعيين الخرجيين من بعض المعاهد وتدفع لهم المرتبات إذ تعين البعض منهم للقيام بتدريس الدين الإسلامى فى المدارس الإسلامية وإيفاد المدرسين العرب الليبيين لتدريس اللغة العربية والدين الإسلامى وتعليم القرآن الكريم ، وتشجيع بعض الطلبة لاستكمال دراستهم الجامعية فى بوروندى ، ويتبع الجمعية العديد من الدعاة النشيطين والجيدين الذين يقومون بشرح رسالة الإسلام ونشر الدعوة بين أبناء الشعب هناك حيث دخل الآلاف فى الإسلام واعتنقوه عن

إيمان قوى لما وجدوا فى رحابه من تسامح وسهولة ويسر وعدل ومساواة وجعل أعداءه يتساءلون عن كنه هذا الدين العظيم الذى أخرج الناس من الظلمات إلى النور .

وفى يونيو عام ١٩٨٢ أوفدت الجمعية قافلة إسلامية تتويجاً لهذا العمل الأخوى الذى يربط المسلمين بجمعية الدعوة الإسلامية العالمية ، وحملت القافلة معها كميات من الأدوية والأطعمة والملابس والكتب ومكثت قرابة شهر طافت فى كل المقاطعات وقدمت الخدمات الإنسانية إلى سكان جمهورية بوروندى . وكانت القافلة عملا إسلاميا رائعا قوبلت بكل ترحيب وتقدير من قبل المواطنين ورجالات الحكومة ، وهذا دليل على الفارق الكبير بين أسلوب القافلة فى نشر رسالة الإسلام وبين أسلوب التبشير الصليبى المتعصب الذى ينشر مبادىء الاستعمار البغيض بين بنى الوطن الواحد والذى اتضح زيفه للمواطنين وأصبح الإسلام لديهم بدون شك هو الدين الذى يدعو إلى كرامة الإنسان وسعادته .

وتوغلت القافلة فى أماكن بعيدة عن العاصمة واستطاعت مكافحة الأمراض المستوطنة وقدمت الإرشادات والنصائح إلى المواطنين للوقاية منها . ودخل المئات من الناس إلى الإسلام على أيدى أعضاء القافلة والتى كانت ظاهرة إسلامية عظيمة لم تشهدها جمهورية بوروندى على مدى تاريخها . وتلقت القافلة رسائل شكر وتقدير من الحكومة والشعب .

وأعدت القافلة تقريرا عن الأمراض المستوطنة وطرق علاجها وما يجب أن تقوم به القافلة التى سوف تزور بوروندى من أعمال

ولتغطية الاحتياجات الضرورية التى يمكن تقديمها لمواطنى جمهورية بوروندى .

(٧) القافلة الإسلامية المتجهة إلى جمهورية رواندا :

يرتبط المسلمون فى رواندا بجمعية الدعوة الإسلامية العالمية بعلاقات قوية فقد قدمت الجمعية للمسلمين هناك العديد من المساعدات المتمثلة فى بناء ثلاث مراكز إسلامية والمساهمة فى إصلاح وترميم بعض المساجد والمدارس الإسلامية .

وتقوم الجمعية بتعيين بعض الخريجين من تلك المدارس للقيام بتدريس الدين الإسلامى بوطنهم رواندا .

ويشهد الإسلام فى البلاد حركة جيدة فقد تزايد عدد المسلمين نتيجة لما يقوم به الدعاة التابعون للجمعية من عمل جاد فى سبيل الله وشرح رسالة الإسلام دين الحق وإبلاغ الدعوة إلى الناس الذين حرموا من نعمة الإسلام .

واستمرارا فى جهود جمعية الدعوة الإسلامية العالمية الراقية فى تقديم المساعدات لبنى البشر فقد أوفدت قافلة فى يوليو من عام ١٩٨٢ قامت بتقديم الأدوية والملابس والأغطية والأغذية وساهمت فى إصلاح وترميم المساجد والمدارس ، ومكثت القافلة شهرا كاملا نالت فيه إعجاب وتقدير الجميع من المسئولين فى الدولة ومن أفراد الشعب ، وغطيت أعمال القافلة اعلاميا وكان لكل ذلك أثر طيب فى نفوس أعضاء القافلة الذين تفانوا فى العمل وجاهدوا فى سبيل الله من أجل إسعاد إخوانهم من مواطنى جمهورية رواندا ، وقد اعتنق

العديد من المواطنين الروانديين الإسلام على يد أعضاء القافلة وبعضهم من أصحاب المكانات المرموقة فى المجتمع .

والدعاة فى رواندا يكافحون ليلا ونهارا من أجل إيصال حقيقة الإسلام إلى الذين لم يعرفوه وتقوية إيمان المسلمين ليكونوا دعاة للخير والمحبة والسلام .

(٨) القافلة الإسلامية المتجهة إلى جمهورية التوغو :

بدأ التعاون المثمر بين جمعية الدعوة الإسلامية العالمية وبين جمهورية التوغو عام ١٩٧١ بتعيين مجموعة من الدعاة للتبشير بالدين الإسلامى ونشر رسالته الخالدة حيث يؤدى الدعاة واجبهم على الوجه الأكمل فى شرح رسالة الحق فأصبح الانسان يشاهد فى كل يوم مجموعة من الناس تشهر إسلامها وتنطق بالشهادتين فى المسجد الكبير وفى غيره من المساجد فى كل المناطق ، ولعل المنطقة الشمالية خير دليل على ذلك فعدد المسلمين هناك فى تزايد مستمر .

ولقد عقدت جمعية الدعوة الإسلامية العالمية فى التوغو الملتقى الأول لدعاة غرب ووسط أفريقيا فى عام ١٩٨٢ وكانت تظاهرة إسلامية عظيمة حضرها العشرات من أبناء التوغواذ أعلن العديدمن الشباب إسلامهم .

وفى أغسطس ١٩٨٢ أوفدت الجمعية أول قافلة إسلامية إلى جمهورية التوغو وقد أعدت الحكومية التوغولية برنامجا جيدا للقافلة زارت فيه كل المناطق هناك ، وقدمت القافلة مساعداتها الإنسانية للمواطنين على مختلف طبقاتهم وكذلك للمؤسسات الاجتماعية

والكنائس والمستشفيات والمدارس والمساجد . وشرحت مبادىء الإسلام وتعاليمه بالحكمة والموعظة الحسنة مما كان لذلك الأثر العميق فى نفوس المواطنين الذين وجدوا فى سماحة الإسلام ويسر تعاليمه ما يشجعهم على الدخول فيه واعتناقه والإيمان به ، وقد استمرت القافلة قرابة شهر كامل .

والنشاط الإسلامى متزايد فى جمهورية التوغو بسبب مايقوم به الدعاة من نشاط فى الدعوة إلى سبيل الله واستطاعت القافلة أن تشخص بعض الأمراض المستوطنة عند معاينة المواطنين وقدمت النصائح والإرشادات الوقائية من تلك الأمراض .

(٩) القافلة الإسلامية المتجهة إلى جمهورية زمبابوى :

بدأ التعاون بين جمعية الدعوة الإسلامية العالمية وجمهورية زمبابورى عام ١٩٨٢ فقد حضر أول وفد إسلامى للمشاركة فى المؤتمر الثانى للدعوة الإسلامية المنعقد بالجماهيرية العربية الليبية ، وقد نقل الوفد إلى الأخ أمين جمعية الدعوة الإسلامية العالمية والأمين العام للمجلس العالمى للدعوة الإسلامية احتياجات المسلمين هناك ، ولبت الجمعية طلب المسلمين فعينت بعض الدعاة هناك وقدمت بعض المساعدات العينية لاصلاح وترميم بعض المساجد وفرشها وأرسلت عشرات من المصاحف والكتب والمطبوعات الإسلامية واستمر هذا التعاون فأوفدت الجمعية قافلة إسلامية فى نوفمبر عام ١٩٨٣ واستطاعت هذه القافلة أن تقدم مساعداتها إلى الشعب الزمبابوى على مختلف طبقاته ، وزارت القافلة المستشفيات والمدارس والمؤسسات الاجتماعية والكنائس لتشرح مبادىء الدين الإسلامى وتعاليمه السمحة .

وقامت القافلة بزيارة العاصمة (هرارى) واتجهت منها إلى عدة مدن ومناطق وقرى مثل باندورا وتشيتوتو وكادونا وكوكوى وبولا وايو واتسينوبيا وماتو شانقا وسيسنويا وكاروى وموتارى وغيرها . وحظيت القافلة باستقبالات شعبية ورسمية أينما حلت فى أرجاء البلاد وقدمت المساعدات المتعددة إلى شعب زمبابوى الحديث الاستقلال الذى كان يعانى من الميز العنصرى ووطأة الاستعمار الذى أخر البلاد وقسمها إلى طوائف وأحزاب متعددة واستطاعت القافلة بفضل من الله أن توحد بين المسلمين .

ومكثت القافلة زهاء شهر فى البلاد . وقد نشرت الصحف المحلية ومن بينها صحيفة (هيرالد) فى أعدادها الصادرة بتاريخ ١٣ ، ١٤ من ديسمبر عام ١٩٨٣ مقالات تشيد فيها بالجهود التى يبذلها أعضاء القافلة ذاكرة بأن القافلة صرفت أدوية وأطعمة وملابس فى حدود مبلغ ثلاثين ألف دولار وأن وزارة الصحة استلمت أدوية وعقاقير طبية بما قيمته عشرون ألف دولار .

هذا ويوجد لجمعية الدعوة الإسلامية العالمية حاليا مبعوث للجمعية يعمل على توطيد العلاقات الأخوية بين الجمعية والشعب الزمبابوى .

(١٠) القافلة الإسلامية المتجهة إلى جمهورية بتسوانا :

ترتبط جمعية الدعوة الإسلامية العالمية بجمهورية بتسوانا بعلاقات جيدة فقد زار وفد من الجمعية بتسوانا عام ١٩٨٣ وشارك فى افتتاح المركز الإسلامى الكبير وساهمت الجمعية فى تشييده ، كما وفق الوفد فى عقد صلح بين الجماعات الإسلامية المختلفة وأصبحوا بنعمة الله

إخوانا متحابين فى الله والتعاون فى خدمة الدين الإسلامى ونشر الدعوة إليه .

وتتويجا لهذه العلاقات الطيبة أوفدت الجمعية قافلة إسلامية فى نوفمبر عام ١٩٨٣ ووصلت القافلة العاصمة جابرونى يوم ١٩٨٣/١١/١٩ حيث قوبلت باستقبال شعبى حار وحظيت باهتمام الحكومة والشعب .

وقدمت القافلة المساعدات فى مجالات الأطعمة والملابس والأغطية والأدوية أثناء زيارتها إلى العديد من المدن والقرى مثل مولا بولدى وكوباتور وسمرودى وتراتسستها ولوباتس ومنبولولى وغيرها .

ونتيجة للشرح القيم لمبادىء الدين الإسلامى الحنيف ويسر تعاليمه وفق الله القافلة فى اقناع البعض من المواطنين البتسوانيين بعقيدة الإسلام وعددهم بناهز المائتى شخص ونطقوا بالشهادتين فى حفل أقامته القافلة للمهتدين الجدد وكان منهم أكثر من مائة شخص من المسجونين الذين وجدوا فى أعضاء القافلة التعاطف والود الإنسانى والذى يعتبر خير دليل على أن هذا الدين هو دين البشرية كافة ، وقدمت القافلة إلى المسجونين الأدوية والملابس والاطعمة والكتب المبسطة لشرح مبادىء الإسلام مما جعلهم يعتنقونه وينشرونه بين أهليهم وذويهم .

وقد استقبل القافلة وزير الخارجية ووكيل وزارة الصحة وحكام المقاطعات وزعماء القبائل ، وأشادت الصحف اليومية على صفحاتها الأولى بجهود جمعية الدعوة الإسلامية العالمية وعونها الإنسانى اللامحدود ، فقد عقد لقاء صحفى مع محررى صحيفة (الكارديان)

وصحيفة (ديلى نيوز) الحكومية وصحيفة (الحارس) المستقلة وغيرها من الصحف والمجلات كما اهتمت الاذاعة المرئية والمسموعة بأخبار القافلة الإسلامية وما تبذله من جهود فى سبيل خدمة الشعب البتسوانى .

وقد بلغت المساعدات التى قدمت ما يزيد على سبعين ألف دولار ، واشترت القافلة قطعة أرض لاقامة مدرسة إسلامية عليها وقدمت بعض المساعدات إلى المساجد والمدارس الإسلامية وبعض المؤسسات الاجتماعية كدور المعاقين والأيتام ، وطلبت حكومة بتسوانا أن تعود القافلة مرة أخرى لما لمسته من عمل إنسانى مخلص بعيد عن التعصب والخداع .

(١١) القافلة الإسلامية المتجهة إلى جمهورية مالديف :

ترتبط جمعية الدعوة الإسلامية العالمية بعلاقة أخوية متينة مع جمهورية مالديف الإسلامية وأوجه التعاون عديدة فى كل المجالات كالتعليم والدعوة وأنشطة أخرى متعددة تخدم أهداف الإسلام والدعوة إليه .

ولقد قامت الجمعية ببناء أكبر معهد إسلامى هناك لتعليم اللغة العربية والدين الإسلامى .

ويوجد بمالديف مكتب للجمعية يقوم برعاية أعمال الجمعية والإشراف على المدرسين الذين أوفدتهم الجمعية لتعليم اللغة العربية والدين الإسلامى . ولقد أوفدت الجمعية عشرات من الحجاج إلى بيت الله الحرام على نفقتها .

ويوجد عدد كبير من الدعاة . وطبعت الجمعية منهجا متكاملا للمدارس الإسلامية على مختلف المراحل .

وفى يناير عام ١٩٨٣ أوفدت الجمعية قافلة إسلامية قامت بعمل طيب ومثمر فى الجزيرة وقدمت المساعدات الطبية والأطعمة والأدوية والكساء للمحتاجين . وكانت محل احترام وتقدير الشعب المالديفى .

وتوفد جمعية الدعوة الإسلامية كل عام عددا من القراء والوعاظ خلال شهر رمضان .

(١٢) القافلة الإسلامية المتجهة إلى جمهرية سيرلانكا (سيلان) :

يوجد بجمهورية سيرلانكا أقلية إسلامية قوية الايمان بربها تعمل من أجل نشر الدعوة الإسلامية بكل الطرق والوسائل ويقود هذا العمل مجموعة من الشباب والعلماء المسلمين وعلى رأسهم رئيس الإدارة الإسلامية ووزير المواصلات فى سيرلانكا الأخ (محمد حنيف) .

والتعاون مستمر بين جمعية الدعوة الإسلامية العالمية والمسلمين هناك حيث زار الأخ (محمد حنيف) الجمعية بالجماهيرية وشارك فى الملتقى الثانى لدعاة جمعية الدعوة الإسلامية العالمية الذى عقد فى ولاية صباح بماليزيا .

ولقد قدمت الجمعية العديد من المساعدات من أجل نشر الدعوة الإسلامية التى تتمثل فى بناء المركز الإسلامى والمساهمة فى المسجد الكبير وبعض المستوصفات فى القرى . وتم تعيين بعض الدعاة لنشر رسالة الإسلام ، ومن بين المساجد الجديدة التى تبنى بمساعدة من

الجمعية هو مسجد يونو كابورا .

وفى يناير من عام ١٩٨٣ أوفدت الجمعية قافلة إسلامية إلى جمهورية سيرلانكا قامت بمجهود عظيم جبار فى نشر رسالة الإسلام حيث قام أعضاء القافلة بعلاج المرضى وإطعامهم وتقديم الأدوية إليهم وإرشادهم إلى الطريق الصحيح الذى يبعدهم عن آفات المرض والجهل والتخلف .

ولقد استمرت القافلة مدة شهر هناك زارت أغلب المناطق وقدمت المساعدات الكافية للمواطنين مما أكسبها تقديرهم واحترامهم وهو عمل يأمر به الإسلام ويحث عليه الأمر الذى دفع بالعديد من الأشخاص إلى اعتناق الإسلام لما هو عليه من تسامح وما يأمر به من تعاون على البر والتقوى .

واستقبل الأخ (محمد حنيف) مدير الإدارة الإسلامية ووزير المواصلات القافلة كما استقبلها وزير الخارجية ورئيس مجلس النواب الذين أثنوا جميعا على جمعية الدعوة الإسلامية العالمية وعملها الانسانى فى تخفيف وطأة المرض والجوع عن بنى البشر جميعا ونشر الإسلام كما جاء به رسول الله ﷺ .

(١٣) القافلة الإسلامية المتجهة إلى جمهورية بنين الشعبية :

إن العلاقات تزداد كل يوم قوة ورسوخا بين جمعية الدعوة الإسلامية العالمية وبين جمهورية بنين الشعبية التى يقودها الرئيس (أحمد كريكو) الذى فتح قلبه لعمل جمعية الدعوة الإسلامية العالمية لتقدم خدماتها الإنسانية إلى أبناء بنين جميعا .

وانطلاقا من روح الإسلام والمبادىء السامية التى تأمر بالتعاون على البر والتقوى كثفت الجمعية جهودها لمساعدة الشعب البنينى وتخفيف وطأة الفقر والجهل والمرض هناك .

ويمكن تلخيص التعاون بين الجمعية وجمهورية بنين الشعبية فيما يلى :

ــ وافقت السلطات المختصة فى جمهورية بنين الشعبية على افتتاح مكتب للجمعية بالعاصمة كوكونو يتمتع أعضاؤه بالحصانة الدبلوماسية ويتبع هذا المكتب عيادة طبية تقدم خدماتها الطبية إلى كل المواطنين مجانا حيث يقوم اثنان من الاخصائيين الأطباء فى الأمومة والطفولة بالإشراف على هذه العيادة وتقديم العلاج النافع لأفراد الشعب البنينى .

ــ وتقوم جمعية الدعوة الإسلامية بإنشاء أكبر مستشفى فى مقاطعة (بورتونوفو) ليغطى المنطقة الشمالية بأسرها .

ــ كما تقوم الجمعية بإنشاء مركز إسلامى بالعاصمة كوتونو يتألف من مسجد ومدرسة ومكتبة وعيادة طبية .

ــ ويبلغ عدد الدعاة خمسة عشر داعية وهم من أنشط الدعاة لنشر رسالة الإسلام فى المنطقة حيث أن بعض القرى بأسرها اعتنقت الإسلام وخرجت من جور الصليبية الحاقدة والوثنية المشركة إلى رحابة الإسلام الواسعة وآخرها قرية (أبو) .

ــ وقد عقدت الجمعية فى مايو عام ١٩٨٥ ملتقى ثانياً لدعاة دول غرب ووسط أفريقيا وكان هذا الملتقى من أنجح الملتقيات إذ

نوقشت فيه على مدى أسبوع كامل القضايا التى تهم الإسلام والمسلمين ، ونتيجة لهذا الجهد أعلن الكثير من المواطنين إسلامهم لما سمعوه من شرح للإسلام وتوضيح لمبادئه السامية . وحضر هذا الملتقى الوزراء وبعض النواب والشخصيات الإسلامية ومن بينهم رئس إتحاد الشباب المسلم .

وفى نوفمبر عام ١٩٨٣ أوفدت جمعية الدعوة الإسلامية العالمية قافلة إسلامية قامت بمجهود كبير فقد أعدت السلطات المختصة هناك برنامج عمل للقافلة وزودتهم بالمرافقين وعدد من السيارات لشحن الأدوية والملابس والأغطية والأطعمة .

وعلى أثر ذلك زار أعضاء القافلة كل المقاطعات والكنائس والمدارس والمستشفيات والمؤسسات الاجتماعية مما أكسب القافلة ثقة المواطنين الذين كانوا يفدون بالعشرات إلى مقر القافلة ومثابة تواجدها لطلب الدواء وعرض أنفسهم على الاخصائيين لعلاج الأمراض المستوطنة ، وكان من بين المدن والقرى التى زارتها القافلة : كالاى ونينى ومالنفيل وبمبركى ويكرو ويورغا وما تيرى وهواكى وواسازومى وسانى وجيجا وبنتى ولالو وبوبا ومساكيتى وسوافا وغيرها ، وقد استقبلها المواطنون بكل ترحاب وتقدير ، واستمرت القافلة مدة شهر كامل نالت رضى وقبول كافة المسئولين والمواطنين فى جمهورية بنين الشعبية ، كما أذاعت الاذاعة المسموعة والمرئية أخبارا طيبة عن المجهود الكبير الذى بذله أعضاء القافلة ونشرت الصحف ومن بينها صحيفة (أيهوز) مقالا بعنوان « التضامن والتعاون فى المجال الصحى » فى عددها رقم ٢٠٦٠ بتاريخ ١٩٨٣/١١/٢٢ .

ولقد حققت القافلة الإسلامية نجاحا كبيرا مما جعل حركات التبشير الصليبى تتساءل عن سر هذا النجاح والأسلوب الجديد للتبشير برسالة الإسلام حتى أن سيارات الاسعاف التابعة للصليب الأحمر أخذت تتبع القافلة أينما حلت . وذهل المبشرون من الترحيب الحار الذى استقبلت به القافلة من قبل المواطنين البنينيين والذين وجدوا التواضع من أعضاء القافلة الذين يؤمنون بأن البشر جميعا كلهم من خلق الله وأنهم من آدم وآدم من تراب . وهو خلاف مايجده الأفريقيون من تعال وتكبر من المبشرين الصليبين الذين يعاملون الأفارقة على أنهم أقل درجة منهم .

وقد حددت القافلة الإسلامية العديد من الأمراض المستوطنة كالأمراض الطفيلية والجلدية والمعدية والنزلات المعوية ، وأوصت بضرورة تكرار مثل هذه القوافل التى تقدم الخدمات الإنسانية الجليلة وهى تناشد كافة المسلمين والمسئولين فى الدولة الإسلامية الوقوف إلى جانب الشعوب المستضعفة والتى تعانى من الضمور والجفاف وسوء التعذية .

ثالثاً : المراكز الإسلامية :

نظرا لما للمراكز الإسلامية من دور فعال فى توعية المسلمين وتقديم الرعاية الصحية والاجتماعية لهم ، قامت جمعية الدعوة الإسلامية العالمية ، بالنباء والمساهمة فى إنشاء العديد من المراكز الإسلامية والمستشفيات والمدارس والمساجد وبتقديم المساعدات المختلفة وفق الحاجة ، ولعل القارىء يستطيع بسهولة ويسر أن يتعرف على حجم النشاط الذى تقوم به جمعية الدعوة الإسلامية من خلال

الاطلاع على كشف المراكز والمدارس التالية :

المراكز الإسلامية :

ــ المركز الإسلامى أو ترخت ، هولندا .

ــ المركز الإسلامى فى مالطا .

ــ المركز الإسلامى فى سيريلانكا .

ــ المركز الإسلامى + مستشفى جمهورية بنين الشعبية .

ــ المركز الإسلامى فى كندا .

ــ المركز الإسلامى بالجابون .

ــ المركز الإسلامى ببورندى .

ــ المركز الإسلامى بتوجو .

ــ المركز الإسلامى مالى .

ــ المركز الإسلامى أوغندا .

ــ المركز الإسلامى غمبيا .

ــ المركز الإسلامى السودان .

ــ المركز الإسلامى أندونيسيا .

ــ المركز الإسلامى كينيا .

ــ المركز الإسلامى الصومال .

ــ المركز الإسلامى أثيوبيا .

ـــ المركز الإسلامى ساوتومى .

ـــ المركز الإسلامى برنسيب .

ـــ المركز الإسلامى ملاجاشى .

ـــ المركز الإسلامى غينيا .

ـــ المركز الإسلامى ماليزيا .

ـــ مستشفى الصداقة بالفليبين .

ـــ المركز الإسلامى ومسجد عمر المختار بقبرص .

ـــ المركز الإسلامى الثقافى كوبنهاجن الدانمرك .

ـــ مركز القذافى الإسلامى جورج تاون ، غويانا .

ـــ مركز المؤتمر الشعبى الإسلامى أوسلو النرويج .

ـــ مركز الثقافة العربية فى بون المانيا الغربية .

ـــ مركز الثقافة العربية لشبونة أسبانيا .

ـــ المركز الإسلامى بوينس إيرس الأرجنتين .

ـــ المركز الإسلامى مانيلا الفلبين .

ـــ المركز الإسلامى تيودلهى الهند .



المـــدارس

أنشأت جمعية الدعوة الإسلامية مئات المدارس فى كل من موريتانيا وأفريقيا الوسطى وبوركينا فاسو والسنغال وزمبابوى وجزر القمر ومدغشقر وتنزانيا وأوغندا وكندا والولايات المتحدة الأمريكية وألمانيا وأسبانيا والدنمرك والنرويج .

هذا ، وقد قدمت جمعية الدعوة الإسلامية مساعدات هامة لأكثر من مائة مركز ومسجد فى أكثر من مكان فى العالم .

كما توالت بعد ذلك المساعدات خلال الأعوام ١٩٧٨ ــ ١٩٩٢ ، وذلك لدعم الدعوة الإسلامية فى هذه البلاد .

أما عن عدد دعاة جمعة الدعوة الإسلامية العالمية فى مختلف أنحاء العالم ، فبيانه كما يلى :

ــ دعاة جمعية الدعوة الإسلامية العالمية فى أفريقيا وعددهم ٣١١ ثلاثمائة واحد عشر داعية .

ــ دعاة جمعية الدعوة الإسلامية العالمية فى آسيا وأستراليا ، وعددهم ٢٣٧ مائتان وسبعة وثلاثون داعية .

ــ دعاة جمعية البحوث الإسلامية العالمية فى أوربا الغربية ، وعددهم ٤٢ إثنان وأربعون .

ــ دعاة جمعة الدعوة الإسلامية العالمية فى الأمريكتين ، عددهم ٢٦ سنة وعشرون داعية .

وبذلك يكون لجمعية الدعوة الإسلامية العالمية فى أنحاء العالم حسب هذا الحصر **٦١٦ داعية .. وقد تزايد هذا العدد بعد ذلك .**

رابعاً : ملتقيات الدعاة التى قامت بها الجمعية :

بدأت فى ١٨ أغسطس ١٩٨٠ م أعمال الملتقى الأول لدعاة جمعية الدعوة الإسلامية العالمية بمسرح العلوم بجامعة الفاتح ـــ طرابلس ـــ وقد جاء هذا الملتقى ، إحساسا بالدور المهم الذى يقوم به الدعاة لنشر الإسلام فى شتى بقاع العالم ، وهو استجابة واعية لنداء المظلومين والمستعبدين فى العالم .

وانطلاقا من الدور النضالى الذى تقوم به الجماهيرية العظمى فى التصدى لكافة أنواع الاستعمار والاستعباد والاستغلال ومناصرة للمسلمين فى جميع أنحاء العالم ولأولئك الذين ينشدون الحرية والكرامة والحياة الشريفة انعقد هذا الملتقى الأول لدعاة جمعية الدعوة الإسلامية لتدارس مشاكل الدعوة والدعاة ومعرفة الصعوبات والعراقيل التى تصادفهم فى نشر رسالة الإسلام .

وقد شارك فى هذا الملتقى عدد كبير من دعاة جمعية الدعوة .. والقيت عدة محاضرات حول دور دعاة الجمعية فى نشر الإسلام فى شتى بقاع العالم وضرورة دراسة ماضى الأمة الإسلامية العريق والانطلاق من كتابهم العظيم وجعله نورا يهدى إلى الطريق المستقيم : وإن نقدمه كما أراده الله دعوة خير وحق ورحمة ومحبة للبشرية جمعاء .

وقد حضر الثائر المسلم معمر القذافى هذا الملتقى والقى كلمة توجيهية فى الدعاة اعتبرت الأساس لمنطلق جديد فى مجال الدعوة

الإسلامية والجهاد فى سبيل الله ونشر الإسلام كما أراده الله وأنزله على نبيه ﷺ .

وجاء فى البيان الختامى لهذا الملتقى ، إن الدعاة يؤكدون اعترافهم بالدور الكبير الذى يقوم به الثائر المسلم العقيد معمر القذافى والعمل على نصرة الإسلام وتحرير المظلومين فى كل مكان من العالم .

وسجل الدعاة تقديرهم لجهود جمعية الدعوة الإسلامية العالمية ، وما تقدمه من دعم مادى ومعنوى للدعاة لتمكينهم من القيام بدورهم فى حركة الثورة الإسلامية ، وقد تعاهد الدعاة على المضى فى الزحف المقدس من أجل الإسلام والمسلمين والدعوة لهذا الدين كما أنزله الله على نبيه ﷺ بلا مذاهب .. ولا فرق ولا أحزاب . بعيدا عن الخرافات والتزييف .

وأعرب الدعاة عن الأسى العميق ، لما آل إليه أمر بيت المقدس ، الذى بارك الله حوله .. وأكدوا على ضرورة استنهاض همم المسلمين من أجل الدفاع عن حرمة الإسلام ، وحمايته ، وأعلن الدعاة التزامهم لتحرير الإنسان وإشعاره بنعمة الحرية التى منحها الله له .. والعمل على مقاومة الظلم والعسف والاستغلال والتبشير بالمجتمع الجديد .. مجتمع كل الناس .. مجتمع الحرية مجتمع العدالة والمساواة .

هذا وانطلاقا من توصيات المؤتمر الأول للدعاة الذى انعقد بطرابلس والتى أكدت على ضرورة وأهمية التقاء الدعاة لدراسة المشكلات التى تصادف الدعوة والدعاة فى مختلف المناطق .. وتبادل الخبرة والمشورة فى هذا المجال التى من شأنها تطوير هذا العمل من

حيث الأسلوب والأداء ، وإيجاد مناخ مناسب للعمل وفق رؤية سليمة .. مع تقييم دقيق وعلمى للدعوة والدعاة ، ولتسهيل الالتقاء بالدعاة والاستفادة من هذه الملتقيات قسمت المناطق إلى مجموعات ونظمت وفق اللقاءات التالية :

ــ الملتقى الأول لدعاة غرب أفريقية ، وعقد فى مدينة كومى عاصمة جمهورية التوجو فى ١٩٨٢/١/١٧ .

ــ الملتقى الأول لدعاة جنوب شرق آسيا ، وانعقد بكوالا لمبور ماليزيا فى ١٩٨٢/٢/١٥ .

ــ الملتقى الثانى لدعاة شرق وجنوب آسيا انعقد بولاية صباح بماليزيا فى ١٩٨٤/٥/١٧ .

ــ ملتقى وسط وشرق أفريقيا ، وعقد تحت شعار « إسلام بلامذاهب » فى بوروندى فى ١٩٨٦/١/١١ .

ــ الملتقى الأول لدعاة غرب أوربا والأمريكتين ، وعقد بجزيرة مالطا فى ١٩٨٣/٣/١٤ .

ــ الملتقى الثانى لدعاة غرب أوربا ، والأمريكتين ، وعقد فى أوترخت بهولندا فى ١٩٨٥/١/١٥ .

ــ الملتقى الثالث لدعاة غرب أوربا ، والأمريكتين ، وعقد فى مدريد فى ١٩٨٨/٢/١٦ .

فى هذه الملتقيات ، ألقيت محاضرات وبحوث فى موضوعات إسلامية هامة ، واتخذت توصيات عديدة تهم الدعوة والدعاة ..

ومن المحاضرات التى ألقيت فى هذه الملتقيات مايلى :

ـــ الزكاة وأثرها فى المجتمع الإسلامى .

ـــ الإسلام وإعداد القوة .

ـــ حركة التنصير والتبشير المسيحى .

ـــ الفاتح ثورة إسلامية .

ـــ الدعوة إلى الجهاد فى سبيل الله .

ـــ موقف الشعب الأندونيسى من حركة التبشير .

ـــ أثر الثقافة البوذية على المسلمين .

ـــ الدعوة إلى الله .

ـــ رسالة المسجد ودورها فى المجتمع الإسلامى .

ـــ االفرق الهدامة وخطرها على الإسلام .

ـــ الحج كما أراده الله .

ـــ الأسرة فى الإسلام .

ـــ المرأة فى الإسلام .

ـــ الإسلام وعنايته بالشباب .

ـــ موقف الإسلام من التفرقة العنصرية .

ـــ الإسلام وكرامة الإنسان .

ـــ الإسلام والعمل .

ـــ الإسلام والسلام العالمى .

ـــ الإسلام عقيدة وشريعة .

ـــ الإسلام فى الأندلس وصقلية .

أما عن الموضوعات والتوصيات التى تناولتها أو أصدرتها هذه الملتقيات ، فمن أهمها مايلى :

١ ـــ الاهتمام بالداعية وإعداده الاعداد الجيد ، ليتمكن من أداء مهمته فى إبلاغ الدعوة الإسلامية بالحكمة والموعظة الحسنة ، وتزويد الدعاة بما يتوفر من معلومات وكتب ، ومطبوعات ومراجع .

٢ ـــ الاهتمام باللغة العربية واتخاذ أنجح الوسائل والطرق لتعليمها ، باعتبارها الرابط المشترك بين المسلمين ليعرف بها كتاب الله وسنة رسوله .

٣ ـــ الاهتمام بالمسلمين والأقليات الإسلامية فى بلدانها وتثبيت الإيمان فى قلوبهم وشرح الدين الإسلامى شرحا مبسطا وميسرا وتقوية عقيدتهم ليكونوا خير دعاة للإسلام والمدافعين عنه .

٤ ـــ الاهتمام بالمؤلفة قلوبهم ومد يد العون لهم والأخذ بأيديهم ليكونوا قوة للإسلام يعتد بهم ويدافعون عن حياضه ويعملون على نشره .

٥ ـــ الاهتمام بالمرأة المسلمة والأخذ بيدها لتباشر عملها كعضو فعال فى الأسرة والمجتمع الإسلامى .

٦ ـــ العناية بالزكاة وترسيخها فى أذهان المسلمين للاهتمام بها

وجمعها وصرفها فى أوجه الانفاق التى بينها الله فى كتابه العزيز باعتبارها ركناً مهماً من أركان الإسلام ..

٧ ــ نداء لدعم الانتفاضة الشجاعة وإبطال ثورة الحجارة بالأرض المحتلة وضرورة الوقوف إلى جانبها .

٨ ــ العناية بمبدأ الشورى ، باعتبارها الحل الأمثل للمسلمين وحل ومناقشة مشاكلهم وقضاياهم .

٩ ــ الاهتمام بالمسجد ، باعتباره المنبر الحر ، الذى يعالج قضايا المسلمين وأن يعود المسجد إلى أداء رسالته ، كما كان عليه فى عهد الرسول ﷺ .

١٠ ــ دراسة أساليب المبشرين والاستفادة منها فى التصدى لما يقومون به فى بعض المناطق من ممارسات ودسائس ضد الإسلام وضد انتشاره والدعوة إليه .

١١ ــ التأكيد على الرجوع إلى الينابيع الأولى الصافية الخالية من المذهبية والتعصب والتأويلات البعيدة عن روح الإسلام وصفائه والعمل على نشره كما أنزله الله على رسوله الكريم ﷺ وهو دين يسر ومحّبة ووحدة وتآخ وعدل ومساواة .

١٢ ــ متابعة خيوط المؤامرة الأمريكية الصهيونية على الشعب المسلم فى الجماهيرية العظمى ، لتعطيل المد الإسلامى ونشر الدعوة الإسلامية ، وفى هذا الصدد يؤكد الملتقى على أن ثورة الفاتح من سبتمبر العظيمة وانجازاتها الحضارية هى السند الحقيقى والدائم للمسلمين .

١٣ ــ وجوب العمل ضد العنصرية والتأكيد على حق الشعب العربى المسلم فى فلسطين واستنكار ممارسة العنصرية ضده من قبل الصهيونية ومطالبة المسلمين بأن يكونوا كتائب جهاد لتحرير بيت المقدس أولى القبلتين وثالث الحرمين .

١٤ ــ مناشدة المجالس الإسلامية فى شرق ووسط وجنوب أفريقيا إلى توحيد جهودها فى تكوين اتحاد يجمعها ، وينظم جهود المسلمين فى نشر الدعوة والرفع من مستواهم الثقافى والاجتماعى والاقتصادى وأن تقوم المجالس بتنفيذ برنامج سنوى فى مجال الدعوة ومواجهة البرامج التبشيرية التى تستهدف إيقاف المد الإسلامى .

١٥ ــ على الدعاة أن يتعلموا اللغات الأجنبية باعتبار أنها هى الوسيلة لشرح رسالة الإسلام للآخرين باللغات التى يفهمونها .

١٦ ــ العناية بالشباب المسلم وتقوية الإيمان فى قلوبهم خاصة وأنهم يعيشون فى وسط مجتمعات صاخبة يغلب عليها الطابع المادى ومغريات الحياة حتى يتحمل الشباب المسئوليات المناطة بهم لنشر الإسلام وحمل لوائه .

١٧ ــ الاهتمام بدراسة الكتب والمراجع والمطبوعات التى تكتب عن الإسلام ومحاولة ترجمتها إلى اللغات المختلفة وكشف مابها من تحريف عن الإسلام وتزويد كافة الدعاة بها حتى يتمكنوا من التصدى بقوة لأعداء الإسلام والذين يتربصون به .



« ٥ »

فى خدمة القرآن الكريم

(نشاطات الجماهيرية البارزة)

عانت الأقطار الإسلامية كثيرا من الضعف والتمزق والجهل طوال فترات تاريخية طويلة ، وقد سيطر الاستعمار الحاقد على هذه الأقطار وعلى عقول أبنائها ، وكانت هناك بعض الصيحات من بعض المفكرين تدق ناقوس الخطر الذى يهدد العالم الإسلامى ، إلا أنها كانت محدودة لا فاعلية لها ، لخلوّها من عنصر القوة والتنفيذ ، وبمجيء الثائر المسلم معمر القذافى رأى أن تقدم المسلمين كل لايتجزأ ، وأن آخر هذه الأمة لا يصلح إلا بما صلح به أولها ، وأن الاصلاح يجب أن يكون من القاعدة العريضة ، من جماهير هذه الأمة والرجوع إلى المصدر الأعلى للتشريع ، كتاب الله الذى لايأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه .

لهذا تبذل جمعية الدعوة الإسلامية العالمية المجهودات الضخمة فى سبيل تعليم القرآن الكريم واتقان قراءته لربط المسلمين بالقرآن حفظا وتطبيقا ، ودعوة غير المسلمين إلى هذا الدين الحنيف ، وذلك عن طريق طباعة وترجمة معانى القرآن الكريم إلى عدة لغات .

طباعة القرآن الكريم :

تبذل جمعية الدعوة الإسلامية قصارى جهدها فى سبيل طباعة القرآن الكريم وحفظه وإتقان قراءته وفى سبيل ذلك تم تنفيذ مايلى :

الفترة من ١٩٧٠ ــ ١٩٧٧ :

تمت طباعة عشرات الآلاف من المصحف المعلم باللغة العربية ، وترجمة معانى القرآن للغات الانجليزية والفرنسية والألمانية والأندونيسية .

الفترة من ١٩٨٢ ــ ١٩٨٦ :

ــ طبع القرآن الكريم برواية حفص ورواية قالون عن نافع التى قامت بإخراجها أمانة التعليم بالجماهيرية .

ــ طبع القرآن الكريم برواية ورش وهى القراءة المعروفة فى غرب أفريقيا وبعض المناطق من المغرب العربى .

مصحف الجماهيرية :

كلفت لجنة من الحفاظ والفنيين باخراج مصحف الجماهيرية برواية قالون عن نافع « برسم الدانى » وهى الراوية التى يقرأها المسلمون فى ليبيا وتونس وبعض مناطق المغرب العربى .

وقد بلغ ماطبع من القرآن الكريم ووزع خلال هذه الفترة باللغة العربية وحدها ٣٦٨,٠٠٠ نسخة .

القرآن المسموع :

قامت جمعية الدعوة الإسلامية العالمية بتسجيل تلاوة القرآن

الكريم على أشرطة وذلك تيسيرا لقراءة القرآن الكريم بطريقة سليمة صحيحة وحتى يتمكن القارىء المسلم من محاكاة القراءة الصحيحة ومعرفتها ، وقد تم توزيع ٥٠,٠٠٠ خمسين ألف حقيبة مسجل بها القرآن الكريم .

ترجمات القرآن الكريم :

تؤمن جمعية الدعوة الإسلامية العالمية بأن القرآن الكريم الذى أنزله الله سبحانه وتعالى بلسان عربى مبين ، لايفهم حق الفهم إلا بهذه اللغة ، إلا أنها تقدر الضرورة التى يعانيها بعض المسلمين الذين لايعرفون اللغة العربية ، فقد اضطرت إلى ترجمة معانى الآيات القرآنية مقابل النص الأصلى باللغة العربية ، ومن هذه الترجمات لمعانى الآيات القرآنية ، مصاحف شملت ترجمة المعانى إلى اللغات الانجليزية والفرنسية والأمهرية والألمانية والأندونيسية والهوسا .

فهرست الترجمات :

فى ضوء مايحيط بالترجمات التى صدرت للقرآن الكريم من شك فى صحة تعبيرها عن معانى كلمات الله اما لصدورها من غير المسلمين ممّن لهم غرض فى تحريف الكلم عن مواضعه واما لصدورها عن مسلمين ولكنهم لايحسنون فهم اللغة العربية واما بسبب مايحصل فى اللغات المحلية من تطور فى مدلولات الألفاظ ، وهو أمر يحتاج إلى متابعة علمية مستمرة ، وربما لكل ذلك جاءت ترجماتهم مشوهة من غير قصد ، لذلك عملت جمعية الدعوة الإسلامية فى اتجاهين بالتعاون مع مركز الأبحاث للتاريخ والثقافة والفنون باستنبول والمنبثق عن منظمة المؤتمر الإسلامى .

الأول : انفقت الجمعية على طباعة البيليوغرافيا الخاصة بترجمات معانى القرآن الكريم التى قام بإعدادها العلماء الباحثون بالمركز .

الثانى : عقدت الندوة العالمية لترجمات القرآن الكريم فى استنبول بتركيا خلال الفترة من ٢١ ــ ٢٣ مارس ١٩٨٦ م وقد شارك فيها لفيف من العلماء المسلمين يمثلون العديد من البلدان .

وقد اتخذت الندوة عدة توصيات عامة تستهدف معالجة النقص والعيوب التى تشوب الترجمات المختلفة لمعانى القرآن الكريم ، وكذلك تكوين لجنة باسم : لجنة القرآن الكريم ، تهتم بدراسة وتقييم ترجمات معانى القرآن الكريم .

تلك كانت أبرز إسهامات الجماهيرية العربية الليبية عن طريق جمعية الدعوة الإسلامية فى خدمة القرآن الكريم .



« ٦ »

القيادة الشعبية الإسلامية العالمية

كان من أبرز نشاطات (الجماهيرية الليبية) فى نهاية الثمانينات من أجل خدمة الإسلام والمسلمين ، هو إنشاء (القيادة الشعبية الإسلامية) ، وهى القيادة التى تشكل أعضاؤها من أغلب الحركات الإسلامية الشعبية الهامة على الصعيد الإسلامى العالمى والتى وصل بعضها بفضل الله إلى سدة الحكم مثل جماعات (المجاهدين الأفغان) ، وأثر بعضها فى سياسات دولته بشكل ايجابى .

وفى هذه العجالة نورد البيان التأسيسى للقيادة الشعبية الإسلامية العالمية ، وكذلك أبرز المؤتمرات والقرارات الصادرة عن هذه القيادة ، وإلى تفصيل ذلك .

بيان بقيام قيادة شعبية إسلامية عالمية :

بدعوة من الأخ العقيد معمر القذافى قائد ثورة الفاتح الإسلامية إنعقد فى مدينة البيان الأول بالجماهيرية العربية الليبية مؤتمر « الدعوة الإسلامية على أبواب قرن جديد » الذى تواصلت أعماله على مدى يومين متتاليين هى ٢٥ ــ ٢٦ من شهر سبتمبر ١٩٨٩ م وقد شارك

فى أعماله مجاهدون من رجال الفكر والكتاب والصحافيين وقادة أحزاب وفصائل وطوائف إسلامية ينتسبون إلى ٤٦ بلدا إسلاميا يمثلون مختلف الاتجاهات والحركات الإسلامية فى العالم ..

وقد افتتح الأخ معمر القذافى هذا المؤتمر بكلمة تحريضية مطولة حلل من خلالها الواقع الإسلامى المعاصر وما تواجهه الأمة الإسلامية من تحديات ومخاطر داخلية وخارجية استعرض فيها عوامل التقهقر والتراجع التى حالت دون نهوض المسلمين ومكنت لأعداء الإسلام فى البلاد الإسلامية وهيأت الجو لقوى الاستعمار الجديد والصهيونية العالمية من أن تحاول أن تمزق أوطان المسلمين ومقدراتهم وإمكاناتهم ، ثم أشار إلى عوامل التفرق والتمزق ، التى تحول دون تحقيق وحدة المسلمين ، السبيل الوحيد ليعث حضارة إسلامية جديدة والتى من أهمها : التعصب المذهبى ، والعصبية الحزبية وتقسيمها إلى شيع وأحزاب مؤكدا على أن تلك الحالة هى ليست من الإسلام فى شىء ، قال تعالى : ﴿ **إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم فى شىء** ﴾ .

ثم عدّد التحديات والأخطار الخارجية والقوى المتربصة بالمسلمين وبيّن الطبيعة التناقضية بين الحضارات المادية التى تنتسب إليها تلك القوى المستكبرة وبين الحضارة والهوية الإسلامية التى تجمع وتوحد بين جماهير المسلمين فى كل مكان من بقاع العالم وقد خلص من ذلك إلى تحديد السبيل الوحيد والطريق القويم الذى لم يبق أمام جماهير المسلمين وقواهم الفاعلة سواه لتحقيق صحوة إسلامية حقيقية ترسم معالم النهوض للأمة وتحدد المسار الصحيح لتجاوز حالة

الاستضعاف الراهنة وتحقيق الاستقلال الحضارى وإحياء حضارة الإسلام والانطلاق نحو مستقبل أفضل .

وبين أن السبيل لتحقيق تلك الغايات الكبرى النبيلة للأمة والمقاصد السامية للشريعة تكمن فى قيام قيادة شعبية موحدة للعمل الإسلامى الجماهيرى الذى يرتفع عن التناقضات الثانوية ويتسامى عن الجزئيات والصغائر من الأمور الخلافية ليوظف الجهد ويحشد الطاقات فى مواجهة التناقض الرئيسى مع الأعداء المستكبرين .

وقد أوضح القائد معمر القذافى معالم هذا المشروع الإسلامى الذى يجمع القوى والفعاليات الإسلامية فى كل ساحات العالم فى بوتقة واحدة ، وإطار موحد ، من خصائصه أن يفسح المجال أمام تحقيق رؤية واضحة للإسلام والأمة االعربية والإسلامية .

وقد طلب من القوى والأحزاب المشاركة فى الملتقى الإسلامى أن تتناول بالدرس هذا المشروع واتخاذ القرارات المناسبة بعد أن أكد على استعداد الجماهيرية لتبنيه وتقديم كافة الامكانات من أجل إنجازه لا سيما وأنها التى تقع عليها مسئولية انطلاقة الإسلام من جديد لمناصرة قضايا المسلمين فى كل مكان من العالم وباعتبارها مثابة لقوى التحرر حتى تخلص العبودية لله وحده ولا يعبد سواه .

وبعد أن تناول المشاركون بالمناقشة الجادة والدقيقة ، هذا المشروع على مدى يومين متتاليين أصدروا هذا البيان التاريخى بمناسبة هذا الحدث الذى أعلن إلى العالم إنطلاقة عمل إسلامى جماعى موحد سيضع ــ بإذن الله ــ مرحلة جديدة من الجهاد فى سبيل إعلاء

كلمة الله تختلف اختلافا نوعيا وقيميا عما سبقها من مراحل مؤكدين في بيانهم هذا على البنود والمبادىء التالية :

١ ــ إن القرآن الكريم هو الشريعة الإسلامية الخالدة للمجتمعات الإسلامية وأن السنة النبوية الصحيحة وهى تطبيقات رسول الله ﷺ هى مصدر الاهتداء لجماهير المسلمين ، والرسول ﷺ أسوة للمسلمين ولا أسوة لهم سواه .

٢ ــ الإسلام رسالة ربانية خاتمة ، أنزله الله ليكون هدى ورحمة للعالمين ، فى تحكيم شريعته يكمن الخلاص لبنى الإنسانية جمعاء مما يعانونه من شقاء وقهر واستغلال واستعباد وفى تحقيق قيمه الحضارية وأحكامه الشرعية فى علاقات الأفراد والمجتمعات تكمن الحرية والعدالة والمساواة .

٣ ــ جماهير المسلمين فى كل مكان هم حزب الله ، ولا حزب لهم سواه يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون حكمه ويناصرون المستضعفين ، يتراصون فى صف واحد كأنهم بنيان مرصوص ويبذلون الغالى والرخيص فى سبيل إعلاء كلمة الله ..

٤ ــ الإسلام يرسى دعائم حضارة إنسانية نبيلة ، وهو دين علم وعمل ، دنيا وآخرة ، لا مجال فيه للشعوذة والدروشة ، ولا يقبل الغلو والجمود وهو يدعو إلى التأمل فى آيات الله المبثوثة فى الكون من أجل خير الإنسان وتقدمه وسعادته على قاعدة الشريعة الخاتمة .

٥ ــ تدعو القيادةالشعبية الإسلامية الأنظمة الإسلامية إلى الالتزام بحقوق الانسان كما جاء بها الإسلام الذى يشرك المسلمين

جميعاً فى الحكم والدفاع عن بلدانهم وتنميتها و النهوض بها ، وترى القيادة ان ذلك هو السبيل إلى مكافحة ومحاصرة ظاهرة التطرف التى تلجأ إليها بعض الاتجاهات بدلاً من اعتماد الجهاد الجماهيرى ..

٦ ــ إن العمل على تحقيق الجسم الإسلامى الموحد الفاعل فى ساحة العلاقات الدولية واجب وضرورة يجب العمل من أجل تحقيقها ولا جدال فى أن وحدة العرب مدخل أساسى وسبيل أكيد لتحقيق أمل المسلمين فى وحدتهم الشاملة ، وإن حالة المقاومة والثورة التى تشهدها ساحات مختلفة من العالم الإسلامى المجزأ حاليا ، تستدعى الاعتراف بخصوصيات لتلك الساحات وتستلزم التعامل مع تلك الخصوصيات بمرونة إدراكاً للطبيعة المرحلية لها دون أن يسمح هذا الاعتراف بالخصوصية ببروز حالة تكريس للواقع المجزأ الذى يعانى منه العالم الإسلامى ..

٧ ــ ويشمل نشاط القيادة الشعبية الإسلامية العالمية المجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والاعلامية ، ويولى اهتماما بتقديم الخدمات والمساعدات للمحتاجين إليها من جماهير المستضعفين فى كل مكان .

٨ ــ تتألف لجنة من المؤتمرين من قيادات العمل الإسلامى المشاركين تكون بمثابة أمانة تتولى مسئولية إدارة شئون النشاط وأوجهه المختلفة وإنشاء المنظمات والوسائل اللازمة لتحقيق أهداف النشاط ، وتعتمد مبدأ الشورى القرآنى فى تسير أعمالها واتخاذ قراراتها ووضع برامجها التنفيذية ..

٩ ـــ تتكون موارد القيادة مما يقدمه لها المسلمون من هبات ومساعدات غير مشروطة ولا تتعارض مع أهدافها .



مؤتمرات القيادة وقراراتها

وبناء على ماتم إقراره فى المؤتمر الإسلامى الذى عقد فى مدينة البيان الأول (بنغازى) والذى نص على تأسيس القيادة الشعبية الإسلامية العالمية ، ثم اجتماع الأمانة المؤقتة للقيادة الشعبية الإسلامية العالمية فى طرابلس / الجماهيرية العربية الليبية فى الفترة من ١٨ ــ ٢٠ من شهر ديسمبر ١٩٨٩ م ، ثم انعقد المؤتمر الثانى للقيادة الشعبية الإسلامية العالمية بمدينة طرابلس كذلك خلال الفترة من ١٩ ــ ٢١ من شهر مارس ١٩٩٠ م ، حيث ثم إصدار القرارات اللازمة لانشاء هياكل ومؤسسات القيادة الشعبية الإسلامية العالمية المنصوص عليها فى الميثاق ، كما تم إصدار القرارات اللازمة بخصوص بند المستجدات فى العالم الإسلامى .

وبذلك اكتمل تأسيس القيادة الشعبية الإسلامية العالمية بقيادة الثائر المسلم معمر القذافى ، وانطلقت لتقوم بدورها الرائد الذى يهدف إلى توحيد العمل الإسلامى ومواجهة كل التحديات والصعاب والمشكلات التى يعانى منها المسلمون وتوحيد الجهد ضد أعداء الإسلام والمسلمين لرفع راية (لا إله إلا الله والله أكبر) .

وبعد ...

هذه بعض صولات الجماهيرية العربية الليبية وجولاتها فى خدمة الإسلام والمسلمين ، وهى تمضى فى هذا الطريق بأقدام ثابتة وبعزم راسخ ، لا تلوى على شىء ، ولا تعبأ بتهديد أو وعيد ، ولعل ذلك هو سبب التآمر الغربى والهجوم الأخير على ليبيا ، والذى يريد إذلالها ويريد إبعادها عن دورها الإسلامى ، ولكنه حتما سيفشل كما فشل سابقوه ، وسيصمد الشعب المسلم فى ليبيا مثلما صمد أجداده ضد قوى الاستكبار العالمى ، وإن غداً لناظره قريب .

تم بحمد الله تعالى وعونه



أطلب مع هذا الكتاب
الكتــاب الآخــر

خطاب التحدى للقذافى
ومعركة هرمجدون

قريبا يصدر كتاب

أمريكا والإسلام

حسني يوسف [illegible]

رقم الإيداع ٤٧٥٣ / ٩٢
الترقيم الدولى
I. S. B. N. 977 - 5087 - 12 - 6

طبعت بمطابع البلاغ
٢ ش حسين حجازى - القاهرة - مصر
ت : ٣٥٤٩٥١٥ - ٣٥٦٣٤١٦

هذا الكتاب

الجماهيرية والإسلام ، موضوع يستحق المعالجة ، ويستحق تقديمه للقراء ، وذلك لحجم العمل الكبير الذى تقوم به الجماهيرية فى هذا الميدان ، وكذلك لحجم الافتراءات التى يتعرض لها هذا البلد العربى المسلم ، والتى بلغت حد التساؤل فى خبث :

مالهم وللإسلام ، ولماذا يتحدثون عنه الآن ؟!!

إننا نترك الإجابة عن هذا كله للكتاب نفسه .

دار الشرق الأوسط للنشر
١٥٣ شارع الطيران - مدينة نصر - القاهرة
تليفون : ٢٦٠٥٧٠٧